الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون –تيارت–

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

تخصص: هندسة وتكنولوجيا المعلومات

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص هندسة وتكنولوجيا المعلومات الموسومة بـــ

تكنولوجيا المعلومات وتأثيراتها المستقبلية على هندسة مباني المكتبات من وجهة نظر اخصائي المعلومات ولاية تيارت

من إعداد الطلبة:

بلطرش أسماء

لزرق سهام

سماع حنان

تحت إشراف الدكتور:

د. دربيخ نبيل

لجنة المناقشة		
قشيدون حليمة	جامعة تيارت	رئيسا
د. دربيخ نبيل	جامعة تيارت	مشرفا ومقررا
خنيوي عبد الرزاق	جامعة تيارت	مناقشا

الموسم الجامعي: 2021-2022

شكر وعرفان

الحمد لله تبارك وتعالى إن أولى ما فغربه الناطق فمه، و افتتح به كلمته، الحمد لله، واجب على كل ذي مقالة أن يبدأ بالحمد قبل افتتاحها كما بدأ بالنعمة قبل استحقاقها، والصلاة والسلام على سليل أكرم نبعه وقريع أشرف بقعة جاء بأمته من الظلمات إلى النور وأفاء عليهم الظل بعد الحرور، محمد نبي الله وصفوته و خيرته من بريته وعلى آله وصحبه أجمعين .

واعتر افا بالجميل وحسن الصنيع، فإنني أتقدم بجزيل الشكروالعرفان وفائق الاحترام والتقدير إلى الأستاذ "دربيخ نبيل" على قبول الإشراف على هذه المذكرة و على كل النصائح السديدة والتوجيهات القيمة التي قدمها لنا في سبيل إتمام هذا العمل، كما أتقدم بخالص التقديروجميل العرفان إلى كل أعضاء اللجنة الموقرة على مناقشة موضوع المذكرة. ولا يفوتني أن أشكركل من تزودت بعلمهم من الطور الابتدائي إلى ما بعد التدرج، وكل من ساعدني على إنجازهذا العمل .

إهداء

والدي العزيز إلى من كلله الله بالهيبة و الوقار... إلى من علمني العطاء بدون انتظار.. إلى من أحمل اسمه بافتخار... أرجو من الله أن يمد بعمرك لترى ثمارا قد حان قطافها بعد طول انتظار

أمي الحبيبة من جعل الله الجنة تحت قدميها إلى مصدر الحنان و العطاء ... إلى من تعبت لأجل راحتي .. إلى من لم تبخل علي بحبها و عطفها و دعائها.

وإلى كل عائلتي كبارا وصغارا.

شفاعة اختي الصغيرة والى اختي خديجة رحمها الله

وإلى صديقات الدرب: "أمينة" "سعاد"

والى كل الذين تشرفت بمعرفتهم في جامعة ابن خلدون

أسماء

إهداء

إلى التي بقلم حبها اجتهدت وصون دعائها نجحت إليك يا من علمتني معنى الحياة

أمي ثم أمي ثم أمي

إلى الذي علمني أن الحياة كفاح ووراء كل تعب نجاح إلى سندي في الحياة

أبي الحبيب أطال الله في عمره

إلى مثلي الأعلى في الحياة أخي العزيز وأخواتي الحبيبات

إلى من جمعتني بهم مقاعد الدراسة من زملاء وزميلات

حنان

إهداء

الحمد لله الذي قدرني على إتمام هذا البحث العلمي المتواضع الذي أهديه إلى

وإلى الوالدة رحمها الله وأسكنها فسيح جنانه

الوالد العزيز الغالي الذي ساعدني ماديا ومعنويا

وإلى جميع أصدقائي الطلبة

وإلى كل من لم يذكرهم قلمي

وذكره مقلبي .

سهام

قائمة المختصرات:

الإختصار	المصطلح باللغة الأجنبية	المصطلح باللغة العربية
IFLA	Fédération International de l'association des bibiotéques	الإتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات
SNDL	Système National de documentation en Ligne	النظام الوطني للتوثيق على الأنترنت
SYNGEB	Système Normalisé de Gestion des Bibliothèques	النظام المقيس للتسيير الآلي
UNESCO	United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization	منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
شكر وتقدير	
اهداء	
قائمة المختصرات	
المقدمة	أ
الفصل الأول: إجراءات الدراسة	
1 ــ إشكالية الدراسة	4
2 ــ تساؤلات الدراسة	4
3 ــ أسباب اختيار الموضوع	5
4 ــ أهداف الدراسة	5
5 ــ أهمية الدراسة	6
6 ــ منهج الدراسة	6
7 ــ مجالات الدراسة	7
8 ــ عينة الدراسة	7
9. أدوات جمع البيانات	7
10 ــ الدراسات السابقة	8
11 ــ مصطلحات الدراسة	10
الفصل الثاني: تكنولوجيا المعلومات وعلاقتها بالمكتبات	
1 ــ تكنولوجيا المعلومات	14
1 ــ 1 مفهوم تكنولوجيا المعلومات	14
1 ــ 2 خصائص تكنولوجيا المعلومات	15
1 ــ 3 انواع التغيير التكنولوجي في المكتبات	18
1 ــ 4 الهدف من تكنولوجيا المعلومات	19
1 ــ 5 المشاكل تكنولوجيا المعلومات	20
2 ــ استخدامات تكنولوجيا المعلومات:	21
2 ــ 1 المكتبات وتكنولوجيا المعلومات	22
2 ــ 2 وظائف تكنولوجيا المعلومات في المكتبات	23

2 ــ 3 أجهزة تكنولوجيا المعلومات في المكتبات	24
2 ــ 4 تكنولوجيا المعلومات وتأثيراتها على الخدمات المكتبية	24
2 ــ 5 تكنولوجيا المعلومات ومكتبة المستقبل	26
الفصل الثالث:دور تكنولوجيا المعلومات في تطوير مباني المكتبات	
1 ــ التطور التاريخي لمباني المكتبات.	32
1 ــ 1 مباني المكتبات عبر العصور	32
1 ــ 2 المبادئ الأساسية لمباني المكتبات.	35
1 ــ 3 أنواع مباني المكتبات	38
1 ــ 4 معايير تصميم مباني المكتبات	42
1 ــ 5 التخطيط لمباني المكتبات.	45
2 ــ مستقبل مباني المكتبات في ظل تكنولوجيا المعلومات	46
2 ــ 1 الاستفادة من التطورات الحديثة في مجال التجهيزات والمباني للمكتبات.	46
2 ــ 2 تصميم مباني المكتبات الذكية .	47
2 ــ 3 المقاييس المعتمدة في مجال مباني المكتبات	49
2 ــ 4 التحويل والترميم في مباني المكتبات في المستقبل	50
2 ــ 5 التوسع المستقبلي لمباني المكتبات.	52
الفصل الرابع :الجانب التطبيقي	
التعريف بجامعة ابن خلدون تيارت	55
1. التعريف بالمكتبات الجامعية	55
1.1 التعريف بمكتبة كلية الحقوق والعلوم السياسية	55
2.1 التعريف بمكتبة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية	58
3.1 التعريف بالمكتبة المركزية ــ جامعة ابن خلدون	60
2. التعريف بالمكتبات العمومية	62
1.2 التعريف بالمكتبة العمومية محمد الميلي	62
2.2 التعريف بالمكتبة العمومية عبدلي بن علي	63
عرض المقابلة	64
ــ النتائج العامة	69
ــ النتائج على ضوء الفرضيات	70
ــ الاقتراحات	71

– خاتمة	
– القائمة الببليوغرافية	
– ملاحق	
– ملخص	

مقدمة

مقدمة:

لا شك أن المكتبات غدت سمة واضحة لحضارة الأمة التي تنتمي إليها ولا جدال في أن رسالة المكتبات أصبحت ضرورة ملحة وماسة إذ تعتبر من أهم المؤسسات الثقافية التي تعكس الوجه الحضاري للأمة، وتلعب دورا بارزا في الحياة الثقافية والاجتماعية وبالتالي فان هدف المكتبات إعداد فرد قادر على امتلاك مفاتيح المعرفة ومواكبة ثورة المعلومات التي يعيشها عالمنا المعاصر لذالك يجب النظر إلى مبانيها التي لها صلة بالخدمات التي تقدمها حيث ان الموضوعات المتصلة بمباني المكتبات لم تأخذ على أهميتها البالغة إلى القدر القليل جدا من اهتمام الباحثين العرب في ميادين علم المكتبات والمعلومات،تعتبر مباني المكتبات بمثابة الحجر الأساس في نجاح الخدمات والأنشطة المقدمة لجمهور المستفيدين أو المترددين على تلك المكتبات كما يتوقف نجاح هذه المكتبات على مدى وفاء مبانيها لمعايير المساحة الأمثل ـــالموقع الملائم والتجهيزات الأزمة إلى غير ذالك،كما أن مباني المكتبات تتفاوت من حيث تصاميمها التي تتكيف مع البيئة المحيطة بها والظروف الاجتماعية السائدة بالمنطقة الكائنة بها ولا توجد خدمة مكتبية حقيقية بدون مبنى مناسب تمارس فيه الخدمة،حيث يركز الخبراء على ضرورة توفر عدد من المواصفات التي تجعل من مبنى المكتبة مكانا مناسبا لأداء وظائفها وخدماتها وبالإضافة إلى ماسبق فانه يشترط في المبنى أن يكون قادرا على مواكبة مطالب الحاضر ومستجدات المستقبل والتي من أهمها استطاعته استيعاب تطورات التكنولوجيا الحديثة سوءا في مجال المباني أو تكنولوجيا المعلومات والتي أصبحت من لوازم هذا العصر فتكنولوجيا المعلومات قد تؤثر بشكل كبير على هندسة مباني المكتبات نظرا للسرعة والدقة في إيصال المعلومة إلى المستفيد وإرضاءه،فمعظم المكتبات ليست مصممة لتستوعب التكنولوجيا الحديثة التي يدفع لإدخالها إلى التفكير والأخذ بعين الاعتبار نوع وعدد تطبيقات ومعالجة البيانات وكافة تكنولوجيا المعلومات، إذ تحتاج المكتبات في المستقبل إلى فضاءلت ومصالح متطورة لتحافظ على مكانتها كمؤسسة فاعلة في المجتمع، فالمستفيد قد يستغني عن المكتبة كمصدر للمعلومات مقابل التوجه للمصادر المتاحة عبر شبكة الانترنت، فمباني المكتبات بصفة عامة تحتاج إلى تطوير مستمر بالاعتماد على تكنولوجيا المعلومات التي أصبحت تساهم في خدمة وظائف المكتبة بتوفير مختلف التقنيات الحديثة، ومع مواكبة كل التغيرات التكنولوجية المستمرة يمكن لمباني المكتبات في المستقبل التطور لتصبح مباني عصرية وذكية بتوفير معظم خدماتها بأشكال حديثة ومتطورة.

انطلاقا مما سبق ذكره ارتأينا تناول موضوع تكنواوجيا المعلومات وتأثيراتها المستقبلية على هندسة مباني المكتبات من وجهة نظر عينة من المختصين نظرا لأهميتها قمنا باختياره كموضوع بحث للدراسة النظرية والميدانية.

وقد تضمنت الدراسة ثلاث فصول شكلت مضمون الدراسة فقد جاءت فصول الدراسة على النحو التالي: الإطار المنهجي للدراسة وتضمن الإشكاليةـــ تساؤلات الدراسةـــ فرضيات الدراسةـــ ا سباب الدراسةـــ مفاهيم أساسية للدراسة، أما فيما يخص الفصل الاول فقد تناولنا فيه تكنولوجيا المعلومات وعلاقتها بالمكتبات الذي تفرع إلى مبحثين الأول بعنوان تكنولوجيا المعلومات والمبحث الثاني استخدامات تكنولوجيا المعلومات في المكتبات، أما فيما يخص الفصل الثاني جاء بعنوان دور تكنولوجيا المعلومات في تطوير هندسة مباني المكتبات الذي انقسم إلى مبحثين الأول بعنوان التطور التاريخي لمباني المكتبات، والمبحث الثاني مستقبل المكتبات في ظل تكنولوجيا المعلومات، أما الفصل الثالث فهو حوصلة للدراسة الميدانية الذي تمت فيه تحليل عروض المقابلة التي أجريت مع مختصين في مجال علم المكتبات .بمجموعة من المكتبات بولاية تيارت، إضافة إلى ذلك نتائج الدراسة ـــ نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات و الاقتراحات..

الإطار المنهجي :

1. الإشكالية
2. فرضيات الدراسة
3. أسباب إختيار الموضوع
4. أهداف الدراسة
5. أهمية الدراسة
6. منهج الدراسة
7. مجالات الدراسة
8. عينة الدراسة
9. أدوات جمع البيانات:
10. الدراسات السابقة:
11. مصطلحات الدراسة:

1. إشكالية دراسة:

تعد تكنولوجيا المعلومات بأدواتها المتطورة ذات أهمية بالغة في الحياة الإنسانية والتي أصبحت لا غنى عنها في حياة الشعوب والمؤسسات والمكتبات نظرا للكم الهائل من المعلومات الذي ينمو وينتقل بسهولة ما بين دول العالم الأمر الذي جعل تكنولوجيا المعلومات وسيلة مهمة تعتمد عليها معظم المكتبات ومراكز المعلومات كما يجب النظر لهندسة مباني المكتبات لما تمثله هذه المباني من أهمية تساهم في نجاح الخدمات والأنشطة المقدمة لجمهور المستفيدين حيث تحتاج المكتبة إلى تصميم جيد يلبي متطلباتها وحاجاتها بالاعتماد على تكنولوجيا المعلومات التي من شانها تطوير مباني المكتبات في المستقبل فالمستفيد اليوم قد يستغني عن المكتبة كمصدر للمعلومات مقابل التوجه للمصادر المتاحة على شبكة الانترنت وبالتالي على القائمين على المكتبات التغيير الفعلي في كافة العمليات و الوظائف التي تقدمها مكتباتهم والأخذ بعين الاعتبار تصميم مبانيها من تجهيزات لازمة وموقع ملائم يحقق أغراض المستفيدين بحيث يرتبط مبنى المكتبة ارتباطا وثيقا بالأهداف المرسومة لها وهذا لايكتمل إلا بملائمة المبنى وانسجامه من الناحية الوظيفية والناحية الجمالية وعبيه يتوقف نجاح المكتبة على مدى تلاءم المبنى مع الخدمات المعلوماتية التي تقدم للمستفدين.

وعلى ضوء ما تم ذكره نطرح الإشكال التالي:

ماهو مستقبل مباني المكتبات في ظل تطورات تكنولوجيا المعلومات ؟

التساؤلات الفرعية:

ماهو مفهوم مباني المكتبات ؟

كيف تتم هندسة مباني المكتبات ؟

ماهي التكنولوجيا المعتمدة في المكتبات ؟

كيف تؤثر هذه التكنولوجيا على خدمات المكتبة ووظائفها وتخطيطها ؟

ماهي معايير تصميم مباني المكتبات في ظل التطور المستمر لتكنولوجيا المعلومات ؟

2. فرضيات الدراسة:

ــ لاتؤثر التكنولوجيا بشكل كبير على المكتبات وإنما المستخدم أصبح يعتمد كثيرا على الانترنت.

ــ اعتبار مباني المكتبات هي تلك المباني المستجابة للمستفدين والمتخصصين

ــ رؤية مباني المكتبات في المستقبل بشكل جديد يواكب التطورات التكنولوجية الحديثة.

3. أسباب إختيار الموضوع:

- قلة الأبحاث التي تناولت دراستنا
- محاولة التعرف على التغيرات المستقبلية لهندسة مباني المكتبات
- تزايد الاهتمام بإبداع وابتكار القوى العاملة الماهرة التي تسعى لتطوير المكتبات في عالم اليوم والمستقبل
- ضرورة وضع المكتبات لاستراتجيات وخطط لتصميم مباني المكتبات في المستقبل بالاعتماد على تكنولوجيا المعلومات.

4. أهداف الدراسة:

حتى تستطيع المكتبات كمؤسسات معلوماتية تقديم خدماتها بشكل جيد وبأرقى المستويات وبالاعتماد على أرصدتها (الموظفين ــ مبنى المكتبة ــ التكنولوجيا المتوفرة في المكتبة) ولذلك جاءت هذه الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

✓ دراسة تأثير مباني المكتبات في المستقبل على تسيير الخدمات التي تقدمها للمستفيد .

✓ التأكيد على أهمية الاعتماد على التكنولوجيا الحديثة في شتى تصاميم المكتبات الحديثة والمستقبلية.

✓ البحث في كيفية النهوض بالمكتبات من خلال تطويرها في كل المجالات.

5. أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من:

- ❖ الدور الذي تلعبه التكنولوجيا في تغيير خدمة ومباني المكتبات.
- ❖ الاطلاع للمستقبل وما الذي يمكن تقدمه تكنولوجيا المعلومات للمكتبات.
- ❖ ضرورة تطوير المكتبات لتحسين وتسيير الخدمات نظرا لأهميتها بالنسبة للباحثين.

6. منهج الدراسة:

يعتبر المنهج مجموعة من القواعد العامة والخطوات والقوانين المنظمة التي تحكم عمليات العقل،خلال البحث والنظر في مجال معين أي انه جميع الخبرات ذات المعنى والأنشطة الهادفة لأغراض معينة إذ لاشك ا ن أي بحث علمي اعتمد في بنائه على منهج محدد يختاره الباحث لموضوع دراسته في الوصول إلى نتائج منطقية وهذا يتم وفقا للعمليات العقلية اللازمة لحل مشكلة من المشكلات.

وقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على وصف ظاهرة من الظواهر للوصول إلى أسباب هذه الظاهرة والعوامل التي تتحكم فيها واستخلاص النتائج لتعميمها ويشمل المنهج الوصفي أكثر من طريقة منها طريقة المسح وطريقة دراسة الحالة وتحتاج هذه الطرق إلى خبرة وجهد للباحث كما انه ينبغي تفسير النتائج التي يتم الحصول عليها بكل عناية وبالتالي يعتبر هذا المنهج من الأكثر المناهج تناسبا مع هذا النوع من الدراسات حيث تطرقنا إلى كل الجوانب

المتعلقة بمباني المكتبات في ولاية تيارت وتأثيرات تكنولوجيا المعلومات عليها وتحليل كل النتائج المتوصل إليها وتحديد إبعاد موضوعنا بكل دقة.

7. مجالات الدراسة:

المجال المكاني: أجريت الدراسة في مجموعة من المكتبات في ولاية تيارت والمتمثلة في المكتبة المركزية جامعة ابن خلدون، مكتبة العلوم الإنسانية جامعة ابن خلدون،مكتبة كلية الحقوق جامعة ابن خلدون، المكتبة العمومية محمد الميلي ولاية تيارت، المكتبة العمومية عبدلي بن علي ولاية تيارت.

المجال الزماني: وتتمثل في المدة الزمنية التي يقضيها الباحث في دراسة الظاهرة من بداية تحديد أداة جمع البيانات إلى غاية جمع البيانات وتحليلها والتعليق عليها واستخراج النتائج النهائية حيث دامت الزمنية لدراستنا من 11ماي 2022 إلى غاية 23ماي 2022

8. عينة الدراسة :

تعتبر العينة جزء من المجتمع ولها نفس مواصفات المجتمع التي تنتمي إليه فتكون من مجموعة من الأفراد الذين يختارهم الباحث بهدف المشاركة في الدراسة ويجب اختيار عينة ملائمة للدراسة المختارة للحصول على بيانات ومعلومات المراد الوصول إليها فمهم جدا للباحث اختيار العينة بشكل صحيح لإثراء نتائج البحث حيث شملت عينة دراستنا مجموعة من المتخصصين في مجال علم المكتبات والمعلومات.

9. أدوات جمع البيانات:

هناك عدة أساليب يستخدمها الباحث في جمع بيانات اللازمة للتعامل مع مشكلات معينة ومن ثم معالجتها، حيث اعتمدنا في انجاز هذا العمل على المقابلة فهي محادثة بين القائم بالمقابلة والمستجيب

وذلك بغرض الحصول على معلومات من المستجيب وتستعمل المقابلة عادة إما للتطرق إلى ميادين مجهولة كثيرا أو للتعود على الأشخاص المعنيين بالبحث قبل إجراء اللقاءات مع عدد اكبر من الأشخاص باستعمال تقنيات أخرى وإما للتعرف على العناصر المكونة لموضوع ما والتفكير فيها قبل التحديد النهائي لمشكلة البحث.

10. الدراسات السابقة:

تعد الدراسات السابقة مجموع الأبحاث والدراسات التعليمية التي تتشابه مع البحث حيث تجرى من طرف باحثين آخرين إذ تتفق مع موضوع الدراسة بطريقة مباشرة.

واعتمدنا على مجموعة من الدراسات المتمثلة يما يلي:

الدراسة الأولى:

ياسمين بوقشيبة زهير عين احجر،بعنوان التكنولوجيات الحديثة ودورها في هندسة مباني المكتبات الذكية: دراسة تحليلية لمبنى مكتبة المطالعة الرئيسية لولاية عنابة،2018.

تعد هذه الدراسة محاولة لتشخيص واقع مبنى المكتبة العمومية لولاية عنابة من حيث بناء والهندسة من خلال التعرف على مختلف الفضاءات الرقمية التي تعكس التطورات التكنولوجية الحاصلة حيث اعتمدت الدراسة على منهج دراسة الحالة وهذا بدراسة واقع مبنى مكتبة المطالعة العمومية ومدى استجابته للتكنولوجيا الحديثة والبيئة الرقمية و بالتالي يمكن اعتبار هذه الدراسة الأقرب لدراستنا لكونها تناولت هندسة مباني الذكية، تعرض الباحث لتأثيرات التكنولوجيا على المكتبات العامة بالإضافة إلى مساحة مباني المكتبات والتي تخدم موضوعنا.

توصلت هذه الدراسة إلى نتائج أهمها:

- من أهم النقاط. الواجب مراعاتها في تصميم ابنية المكتبات معايير ومواصفات التشييد الخاصة في هذا المجال
- أثرت تكنولوجيا المعلومات في جميع مجالات الحياة فمنها العمارة والهندسة مما ادى إلى ظهور البناء الذكي
- تعتمد العمارات الذكية على التكنولوجيات الحديثة من اجل راحة المستفيد

الدراسة الثانية:

محمود قطر، بعنوان تصميم مباني المكتبات العامة حيث اخذ الباحث مكتبة الإسكندرية ــ مصر ــ كمكان للدراسة اذ يرتبط مبنى المكتبة ارتباطا وثيقا للأهداف المرسومة لها حتى يستطيع تلبية مطالبها وتسهيل النشاطات التي يمارسها المستفيدين والموظفين، أكدت الدراسة على تاثير مبنى المكتبات على القراء وجذبهم للمكتبة مع امكانية بناء مكتبات عامة في المستقبل القريب تقدم خدماتها لجميع أفراد المجتمع ولقد سلط الضوء على مباني تلك المكتبات وما يمكن ان يفيدها من خلال توسيع نطاق مبانيها على كافة المستويات وبالتالي ساعدت هذه الدراسة على هذه الدراسة على ضرورة مراعاة المؤسسات و مراكز المعلومات لهندسة مباني المكتبات لمواكبة مطالب الحاضر و مستجدات المستقبل باستجابة تطورات التكنولوجيا سواء في مجال المباني او تكنولوجيا المعلومات والاتصال التي أصبحت من لوازم هذا العصر وهذا ما عالجناه في موضع دراستنا.

ومن نتائج هذه الدراسة:

ــ إن المكتبة المتميزة لابد ان تكون على مبنية على تصميم مهيئا للمستفيدين

ــ موقع المكتبة له دور في جذب القراء والرواد إليها.

ــ إن الوحدات الداخلية والخارجية لها تأثيرعلى المترددين إلى المكتبة.

11. مصطلحات الدراسة:

تكنولوجيا المعلومات:

هي الاستخدام والاستثمار المفيد والأمثل لمختلف أنواع المعارف و البحث أفضل وسائل والسبل التي تسهل الحصول على المعلومات التي تقودنا إلى المعرفة وكذلك جل مثل هذه المعلومات متاحة للمستفيدين منها وإيصالها بالسرعة المطلوبة و الفاعلية والدقة اللتان تتطلبان أعمال وواجبات الإنسان المعاصر حيث ان تكنولوجيا المعلومات ترتكز على التفاعل بين العناصر الآتية (نظم الحوسبة بما فيها الاجهزة والبرمجيات وملحقات الحاسوب ــ الاتصالات وخاصة الاتصالات بعيدة المدى ــ البيانات والمعلومات.

هندسة المباني:

هي من أهم أقسام الهندسة المدنية حيث تقوم بتطبيق المعرفة التقنية والعلمية لمشاريع بناء البنية التحتية بينما تركز الهندسة على تصميم وإدارة إنشاءات معينة بالإشراف البناء الفعلي غالبا ما تمثل هندسة البناء مزيجا من كل التخصصات و جسر التصميم والإدارة أو تنفيذ المشروع قد يكون لمهندسي البناء خلفية تعليمية في كل من مستويات الجامعية والدراسات العليا بالإضافة إلى الخبرة في تقنية ادارة البناء حيث يمكن تطبيق مهاراتهم على نطاق واسع في صناعة الهندسة المعمارية والهندسة والبناء.

المكتبات:

المكتبات هي من الأسس الرئيسية في حياتنا اليومية فهي تحتوي على كم هائل من المعلومات الثمينة المكتبات التي تفيد الطلاب والباحثين بشكل كبير ويمكن تعريفها على انها عبارة عن حيز يحتوي على كم هائل من الكتب المطبوعة والخرائط والرسومات الهندسية و يوجد بها جميع أنواع الكتب سواء السياسية أو الترفيهية فهي لها أهمية كبيرة في حياة كل طالب وكل إنسان وتعمل على نهضة الشعوب فهي من أهم المعالم الخاصة بأي دولة لانها تدل على التقدم الحضاري والتطور الخاص بالدولة.

لها قيمة عالية ودور هام في حياة المجتمع فهي تعمل على نشر الثقافة و المعلومات الهامة بشكل جيد.

الفصل الاول: تكنولوجيا المعلومات وعلاقتها بالمكتبات

سهلت تكنولوجيا المعلومات نقل وتبادل المعلومات مابين الأفراد والمكتبات حيث أصبح من الصعب عليها تسيير أعمالها المكتبية دون اعتمادها على تكنولوجيا المعلومات، الأمر الذي حتم عليها ضرورة توفير بنية تحتية قوية تساعدها في أداء أعمالها الإدارية وذلك من خلال تحويل العمل التقليدي إلى عمل آلي يعتمد على استخدام أساليب حديثة تساهم في تأدية الأعمال المكتبية بأكثر دقة وسرعة وجودة ممكنة والتحسين في نوعية خدماتها، إذ أصبح بإمكان المستفيد الوصول إلى مصادر المعلومات الالكترونية في أي وقت وأي مكان.

تناولنا في هذا الفصل تاثير تكنولوجيا المعلومات على المكتبات من خلال عنصرين

ـــ تكنولوجيا المعلومات.

ـــ استخدامات تكنولوجيا المعلومات في المكتبات.

أولا: تكنولوجيا المعلومات:

لقد توسع مصطلح تكنولوجيا المعلومات ليشمل الحاسوب والاتصالات حيث قدمت تكنولوجيا المعلومات العديد من المفاهيم حسب وجهات نظر مختلفة نتيجة للتطورات المستمرة التي عرفتها التقنيات الحديثة في طرق جمع المعلومات، تخزينها، معالجتها، إنتاجها، استخدامها وتطبيقها.

1.1 مفهوم تكنولوجيا المعلومات:

هناك العديد من التعاريف التكنولوجيا المعلومات نذكر منها ما يلي:

يعرف عامر إبراهيم قندلجي وحسن رضى النجار تكنولوجيا المعلومات على أنها: مجموعة الوسائل من أجهزة وبرامج وخبراء التي تسهل نقل المعلومات وتبادلها داخل المؤسسة المكتبة) أو بين المؤسسات المختلفة، ويشمل ذلك جمع المعلومات، تخزينها، مقارنتها، تحليلها، والتخطيط لسهولة استخدامها في الوقت المناسبة

والملاحظ من خلال هذا التعريف أنه ركز على الهدف الذي تسعى تكنولوجيا المعلومات إلى تحقيقه وهو سهولة استخدام المعلومات في الوقت المناسب دون التطرق للأهداف الأخرى.

ونجد خضر مصباح إسماعيل الطيطي يعرفها بأنها: عبارة عن استخدام التقنيات (الوسائل الحديثة مثل: الحاسوب والطابعة، الإنترنت والماسحات الضوئية، الأجهزة الخلوية وأجهزة المراقبة والبرمجيات وغيرها من الوسائل في عمليات جمع البيانات، حفظها، معالجتها، توزيعها وبثها بسرعة ودقة كبيرة من أجل المساعدة في عملية اتخاذ القرارات وحل المشاكل وتحليل البيانات.[1]

والملاحظ أن هذا التعريف ركز على توفير الوسائل المطلوبة من أجل الحصول على المعلومات بسرعة ودقة واستغلالها في اتخاذ القرارات المناسبة لحل المشكلات ولم يهتم بالجانب الخدماتي.

[1] الطيطي خضر، إدارة التغيير: التحديات والاستراتيجيات للمدراء المعاصرين، دار الحامد، عمان، 2011، ص. 37.

كما تعرف منظمة اليونسكو Unesco تكنولوجيا المعلومات على أنها: مجموعة المعرفة العلمية والتكنولوجية والهندسية والأساليب الإدارية المستخدمة في تداول ومعالجة المعلومات والتطبيقات.[1]

والملاحظ أن هذا التعريف ركز على استخدام المعارف العلمية والتقنية والتطبيقات البرمجية في معالجة المعلومات وتسيير الأعمال الإدارية بطرق آلية إلا أن هذه الأخيرة تحتاج إلى برامج تدريبية في مجال استخدام تكنولوجيا المعلومات تساعد في أداء العمل الإداري بأكثر دقة وسرعة و بأقل تكلفة.

كما يتضح لنا من خلال هذه التعاريف أن تكنولوجيا المعلومات هي مزيج مركب من الأجهزة الحاسوبية والبرمجيات والقدرات المستخدمة في عملية جمع البيانات، حفظها، معالجتها، توزيعها وبثها في أقل وقت وجهد وتكلفة للحصول جودة عالية في تقديم الخدمات والمعلومات المطلوبة والمساهمة في اتخاذ القرارات المناسبة داخل المنظمة.

ويمكن توضيح مفهوم تكنولوجيا المعلومات من خلال جملة من الخصائص والسمات التي تكتفي لإعطاء تصور مفاهيمي شامل لهذا المصطلح المتشعب والمتداول في مختلف المجالات.

2. خصائص تكنولوجيا المعلومات:

لقد تميزت تكنولوجيا المعلومات كغيرها من التكنولوجيات الأخرى بمجموعة من الخصائص التي تمكنها من حل بعض المشاكل، تتمثل خصائصها فيما يلي:

- ✓ تقليص الوقت: خاصة في عملية معالجة البيانات فالتكنولوجيا تجعل كل الأماكن إلكترونيا متجأورة.
- ✓ تقليص المكان المساحة: تتيح وسائل التخزين التي تستوعب حجما هائلا من المعلومات المخزنة والتي يمكن الوصول إليها بيسر.
- ✓ اقتسام المهام الفكرية مع الآلة: نتيجة التفاعل والحوار بين المستخدم والنظام.

[1] محي الدين، علم تكنولوجيا المعلومات وصناعة الاتصال الجماهيري، القاهرة، العربي، 1990، ص 39.

✓ التقليل في التكلفة والسرعة في وقت واحد معا: وهذه الخاصية تطورت من خلالها خدمات تكنولوجيا المعلومات.

✓ الذكاء الاصطناعي: أهم ما يميز تكنولوجيا المعلومات هو تطوير المعرفة وتقوية فرص تدريب المستخدمين من أجل الشمولية والتحكم في الوصول إلى المعلومات.

✓ تشكيل شبكات الاتصال: تتوحد مجموعة التجهيزات المستندة على تكنولوجيا المعلومات من أجل تشكيل الاتصال، وهذا ما يزيد من تدفق المعلومات بين المستخدمين والقوى العاملة ويسمح بتبادل المعلومات مع بقية النشاطات الأخرى.[1]

✓ **التفاعلية:** أي أن المستخدم لهذه التكنولوجيا يمكن أن يكون مستقبل ومرسل في نفس الوقت، فالمشاركين في عملية الاتصال يستطيعون تبادل الأدوار، وهو ما يسمح بخلق نوع من التفاعل بين الأنشطة.

✓ **الإلزامية:** وتعني إمكانية استقبال الرسالة في أي وقت يناسب المستخدم، فالمشاركين غير مطالبين باستخدام النظام في نفس الوقت.

✓ **اللامركزية:** وهي تسمح باستقلالية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، فالأنترنت مثلا تتمتع باستمرارية عملها فيكل الأحوال، فلا يمكن لأي جهة أن تعطل الانترنت على مستوى العالم بأكمله.

✓ **قابلية التوصيل:** وتعني إمكانية الربط بين الأجهزة الاتصالية المتنوعة الصنع، بغض النظر عن الشركة أو البلد الذي يتم فيه الصنع.

---

[1] عبيد جلال، أثر تكنولوجيا المعلومات على الأداء الإداري: دراسة بعض شركات المقاولات والبناء السوداني. مذكرة لنيل شهادة ماجستير، نظم المعلومات المحوسبة، السودان، 2014.

[على الخط]: [متاح على الرابط]: http://repository.sustech.edu/handle /10404/123456789. تاريخ الزيارة: 2022/03/01. ص61.

✓ **قابلية التحرك والحركية:** أي أنه يمكن للمستخدم أن يستفيد من خدماتها أثناء التنقل من أي مكان عن طريق وسائل اتصال كثيرة مثل: الحواسيب المحمولة، والهواتف النقالة.

✓ **قابلية التحويل:** وهي إمكانية نقل المعلومات من وسيط إلى آخر، كتحويل الرسالة إلى رسالة مطبوعة أو مقروءة.

✓ **اللاجماهيرية:** وتعني إمكانية توجيه الرسالة الاتصالية إلى فرد واحد أو جماعة معينة بدل توجيهها بالضرورة إلى جماهير ضخمة، وهذا يعني إمكانية التحكم فيها حيث تصل مباشرة من المنتج إلى المستهلك، كما أنها تسمح بالجمع بين الأنواع المختلفة للاتصالات، سواء من شخص واحد إلى شخص واحد، أو من جهة واحدة إلى مجموعات، أو من الكل إلى الكل، أومن مجموعة إلى مجموعة.

✓ **الشيوع والانتشار:** وهو قابلية الشبكة للتوسع لتشمل أكثر فأكثر مساحات غير محدودة من العالم بحيث يكتسب قوتها من هذا الانتشار المنهجي لنمطها المرن.

✓ **العالمية والكونية:** وهو المحيط الذي تنشط فيه التكنولوجيات، حيث تأخذ المعلومات مسارات مختلفة ومعقدة تنتشر عبر مختلف مناطق العالم، وهي تسمح لرأس المال بأن يتدفق الكترونيا خاصة بالنظر إلى سهولة المعاملات التجارية التي يحركها رأس المال المعلوماتي، فيسمح بتحدي عائق المكان والانتقال عبر الحدود الدولية.[1]

يتضح لنا أن التكنولوجيا المعلومات دور أساسي في المكتبات، لما لها من خصائص متميزة وفعالة تساعدها على التكيف مع متغيرات البيئة المحيطة بها ومواجهتها تحديات عديدة في مجال الثورة الهائلة لتكنولوجيا المعلومات، لدرجة أن نجاحها أو فشلها يتوقف على مدى تبنيها للتقنيات المعلوماتية الحديثة التي تساعدها في تخفيف سرعة معالجة المعلومات، والحصول عليها من أي مكان

[1] عبيد جلال، آمال. المرجع السابق، ص.62.

وفي أي زمان، عن طريق استخدام وسائل الاتصال المتنوعة كالأقمار الصناعية، الألياف البصرية وغيرها خاصة شبكة الإنترنت التي تمكن المستخدمين من الحصول على المعلومات المنقولة بأشكال مختلفة سواء كانت نصوص مكتوبة أو مقروءة أوفي شكل فيديو... الخ، حيث يمكن لعدد كبير من المستخدمين الوصول إلى المعلومات في نفس الوقت واستعمالها في مجالات مختلفة عبر مختلف مناطق العالم.

3. أنواع التغيير التكنولوجي في المكتبات:

يمكن تعريف التغيير التكنولوجي على أنه المصطلح الذي يستخدم لوصف عمليات تبني المشروع، واستخدام التكنولوجيا الحديثة، لتحقيق مزايا التحسين المستمرة بالعمل بالاعتماد على تطبيقات تكنولوجيا المعلومات ويمكن هنا الإشارة إلى ثلاثة أنواع من التغيير التكنولوجي وهي كالتالي:

1. التغيير التكنولوجي التطوري التدريجي:

وهو تغيير يحدث بشكل تدريجي متسلسل وبمراحل منتظمة،ويميل هذا التغيير إلى أن تكون مراحله ونوع التغيرات في كل مرحلة منه صغيرة وعلى فترات طويلة نسبيا.

2. التغيير التكنولوجي الاستراتجي الشامل

ويعبر عن التحول الجذري المطلق في المكتبة،والذي غالبا ما تتغير معه بيئة العمل، اوالهيكل التنظيمي للمؤسسة، أنوع واتجاه الخدمات المقدمة للمستفيدين.

3. التغيير التكنولوجي المتقطع غير المستقر:

وهذا النوع من التغيير يختلف عن النوعين السابقين من حيث كونه يمثل حالة فريدة من نوعها، ويصف حالة اضطراب في أعمال المكتبة، مما يتطلب معه مهارات إدارية فعالة ومختلفة.[1]

4. الهدف من تكنولوجيا المعلومات:

تساهم تكنولوجيا المعلومات في تعزيز عناصر الميزة التنافسية للمنظمات، إذ تتوسع الأعمال وتنخفض التكاليف وتحقق وفرات كبيرة في الجهد والوقت والمرونة العالمية في تحديث وتطوير الأداء وتحقيق عوائد وموارد جديدة للمنظمة، وتحسين سرعة الاستجابة للزبائن والتحسين المستمر للجودة وتكوين القاعدة النظمية لبناء نظم إدارة المعرفة في المنظمة.[2]

كما تهدف تكنولوجيا المعلومات بكافة تقنياتها إلى جمع المعلومات اللازمة لإنجاز أنشطتها المختلفة وتنفيذها، بهدف رفع كفاءتها وفاعليتها وإبداعها وصولا لتحقيق الأهداف الإستراتيجية للمنظمة وللنمو والتطور. كما أن هذا الأخير يساعد في توفير البيانات والمعلومات مما يعزز العلاقة بين المنظمة والزبائن.[3]

تلعب تكنولوجيا المعلومات دورا مهما في رفع مستوى أداء المؤسسة أو المنظمة أو المكتبة من حيث السرعة والأداء ووفرة المعلومات، كما يؤدي استخدام تكنولوجيا المعلومات في المكتبات إلى خلق القيمة للمنظمة هذا بالإضافة إلى مساعدتها في تنفيذ استراتيجياتها وخاصة في ضل زيادة حدة

---

[1] فيصل علوان، إدارة التغيير التكنولوجي، المجلة العراقية لتكنولوجيا المعلومات، العدد 1 ــ المجلد 16، 2014، جامعة كربلاء، العراق، ص 7

[2]– لكال أمال، إدارة الموارد البشرية في ظل تكنولوجيا المعلومات،مذكرة مقدمة الاستكمال متطلبات الحصول على شهادة ماستر أكادمي، جامعة الجيلالي بونعامة، كلية العلوم الإنسانية ولاجتماعية،قسم العلوم الإنسانية، خميس مليانة، 2019/2018، ص39.،

[3] محمود حسن جمعة، تكنولوجيا المعلومات ودورها في تطوير الأداء الاستراتيجي، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة ديالى، العراق ص44.

المنافسة بين المنظمات. من خلال تكنولوجيا المعلومات يهدف المدراء في مختلف المؤسسات والمنظمات إلى جمع المعلومات بوفرة ودقة وسرعة عالية وهذا ما يسمح لهم بمعالجة المشكلات التي تطرأ واتخاذ القرارات الصحيحة في مدة زمنية وجيزة.

تساعد تكنولوجيا المعلومات في تحسين الإدارة وذلك بفضل إمكانية جمع ومراقبة البيانات وتلخيصها وتحليلها، إضافة إلى زيادة سرعة المراقبة والتفتيش وتحسين نوعية الاختبارات وتخفيض التكاليف الناجمة عن العملية.[1]

5. المشاكل التي تواجه تكنولوجيا المعلومات:

على الرغم من كل ما جلبته تكنولوجيا المعلومات من ميزات إلا أن هناك بعض السلبيات التي تواجه خدمات المكتبات في المجتمع العربي أو الدول النامية ومنها:

1 ــ الافتقار إلى معايير موحدة يشكل عبئا على تقديم وتطور التكنولوجيا الحديثة.

2 ــ تطور تكنولوجيا المعلومات نجم عنه صعوبات ومشكلات عند استخدام بنوك المعلومات.

3ــ قوانين بث وتداول المعلومات الالكترونية مثل قوانين حماية حقوق النشر والتأليف.

4 ــ سرية وامن المعلومات.

5 ــ عدم وضوح الرؤية في التعاون بما يتعلق بنظم المعلومات ومشاركة المصادر بين المكتبات.

6 ــ اختلاف الإمكانيات المالية بين الفرد والدول.

[1] توامي يعقوب، أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال على الأداء المالي للمؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، ص10.

2 احمد نافع المدادحة،المكتبات الجامعية ودورها في عصر المعلومات، دار الرواد، مكتبة المجتمع العربي،2014،ص 106 ــ 107

7ــ وضع أسعار للمعلومات وقوانين للسوق التجارية لها مما أصبح ما يعرف بسوق المعلومات حال دون تدفق المعلومات ووصولا إلى المكتبات الفقيرة.

8 ــ عجز التكنولوجيا الحديثة عن التحاور والتحليل وتقديم المعلومات وإعطاء الأحكام التي تصف بها أخصائي المعلومات المتمكن على الرغم من التفوق التكنولوجي وسيطرته.[2]

.ثانيا: استخدامات تكنولوجيا المعلومات في المكتبات:

1. المكتبات وتكنولوجيا المعلومات:

مما لا شك فيه انه كان من الواجب إدراج التقنيات الحديثة التي أتت بها تكنولوجيا المعلومات إلى عالم المكتبات، وذلك لما نجد فيها من فوائد للمستخدم ولعمال المكتبات على حد سواء، حيث ان هذه التقنيات تقوم باختصار الوقت والجهد والتكاليف بشكل كبير وهذا ما يسمح بتسيير المكتبة بسلاسة وسهولة بالنسبة للمستخدمين أو العمال.

فمنذ أوائل الخمسينات عرفت المكتبات عموما تغيرات ألحقت بها وبخدماتها، من خلال التكنولوجيات الجديدة للمعلومات والوسائل الحديثة المعتمدة من طرفها، ولقد ساهمت هذه الأسباب في تغيير عادات وأساليب العمل داخل المكتبات بصورة واضحة[1]. ولكن ذكره أن الحواسيب في هذه الفترة كانت غاية في الكبر ولم تكن في متناول جميع المكتبات والمؤسسات.

عرف مطلع الستينات استخدام آليات جديدة في التسيير خاصة بعد استخدام حواسيب من الجيل الثاني، حيت أن هذا الجيل أصبح قادرا على تخزين المعلومات بشكل اكبر والقيام بعمليات أدق،

[1] محي الدين كساسرة، نظم التصنيف العالمية وتطبيقاتها في المكتبات الجزائرية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستر في علم المكتبات، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية،قسم علم المكتبات،جامعة منتوري قسنطينة،ص89

وبعدها تطورت أساليب الاستعمال الحاسبات إلى ما يسمى بالمشاركة في الوقت أي وصول أجهزة الإدخال والإخراج إلى حاسب مركزي كبير، وقد أدى نظام المشاركة في الوقت مع استخدام مختلف وسائل الاتصال إلى تطور ما يسمى بالبحث على الخط المباشر، وهذا ما مكن من البحث في مراصد البيانات الأصلية أو البحث من خلال المعلومات الوسيطة.[1]

2. وظائف تكنولوجيا المعلومات في المكتبات:

تتمثل وظائف تكنولوجيا المعلومات في جمع تفاصيل قيود أو سجلات النشاطات، إضافة إلى تحويل وتحليل وحساب جمع البيانات أو المعلومات، كما تمكننا هذه الأخيرة من إجراء عدة أنواع من المعالجات للمعلومات في وقت واحد سواء كانت كتابة أو صوت أو صورة. كما تهتم بتنظيم المعلومات بشكل مفيد حسب طبيعتها ان كانت صور أو أصوات أو غيرها، ومن بين الوظائف المهمة أيضا نجد ان تكنولوجيا المعلومات تساعد في إرسال البيانات والمعلومات من موقع لآخر باستخدام الإيميل الالكتروني أو الرسائل الصوتية أو غيرها وهذا ما يختصر الوقت بشدة، ومما يحب ملاحظته أن هذه التكنولوجيا تساهم في تبسيط المعلومات بحيث يسهل فهمها من قبل المستخدم لتصبح أكثر جاذبية وأكثر فائدة.[2]

كما تعمل تكنولوجيا المعلومات داخل المكتبات على التعامل مع الحوامل الالكترونية للمعلومة، والاستعانة بالشبكات في تقديم الخدمة المكتبية، والتعامل بين المكتبات في التوجيه وتوفير المعلومة للمستفيد بتوفير واجهة للبحث. كما نجد انه من بين أهم وظائفها تحسين الخدمات لدى المستفيدين من

[1] المرجع نفسه، ص92.

[2] محي الدين كساسرة، المرجع السابق، ص 21.

خلال سرعة تخزين المعلومة واسترجاعها وتحسين الوظائف التقليدية للمكتبة من حيث سهولة الاقتناء والفهرسة والإعارة وغيرها من وظائف.[1]

3. أجهزة تكنولوجيا المعلومات:

1.3 النظام الحاسوبي المتكامل:

هو الأساس الذي يقوم عليه مفهوم أتمتة المكتب، وهو الدماغ المشغل لجميع الأجهزة المختلفة التي تستخدم في المكتب تقريبا، ومن خلاله يتم التحكم والسيطرة على سير العمل في المكتب من خلال ربط جميع الأجهزة ذات الوظائف المختلفة إلى نظام الحاسوب، هذا بالإضافة إلى أهمية وجود بعض البرمجيات داخل نظام الحاسب والتي تقوم بالسيطرة على الأجهزة الطرفية بالإضافة إلى التطبيقات الجاهزة الأخرى التي تستعمل داخل نفس النظام.[2]

2.3 البرمجيات:

ويقصد بها مجموعة التعليمات لتي تؤدي إلى تنفيذ أوامر التشغيل وتوجيه أعمال المكونات المادية للحاسب الآلي للقيام بمختلف التطبيقات وتساهم في معالجة المعلومات وتسجيلها وتقديمها كمخرجات مفيدة لأداء العمل وإدارة العمليات.

قاعدة البيانات: ونعني بها مجموعة من البيانات المرتبطة مع بعضها أو المعلومات المخزنة في أجهزة ووسائل خزن البيانات مثل مشغل الإقراص الصلبة والأقراص المرنةّ، ويمكن أن تكون قاعدة البيانات

[1] واليد زوليخة، دور النظم الالية في تحديث المكتبات الجامعية المكتبات المركزية الجامعية بالغرب الجزائري نموذجا، رسالة لدكتوراه في علم المكتبات، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية، قسم علم المكتبات، جامعة وهران احمد بن بلة،2017/2016، ص45.

[2] علاء عبد الرزاق السالمي، تكنولوجيا المعلومات، دار المناهج،ط 2،سلطنة عمان،2002، ص 56.

متعلقة بسجلات المخزون في الشركة والأوقات القياسية لأنواع مختلفة من العمليات أو المعلومات تخص احتياجات الزبائن.[1]

3.3 البيانات: تشير إلى الأشياء، الحوادث، النشاطات التي يتم تسجيلها وتخزينها ولكنها تبقى غير مرتبة بحيث لا تصلح للتوصيل إلى معنى معين وتخزن في قاعدة البيانات التي تحتوي على بيانات مرتبة بشكل معين بحيث يسهل الحصول عليها واسترجاعها، ويمكن أن تأخذ البيانات عدة أشكال منها:

- البيانات العددية الهجائية: والتي تتكون من أرقام وحروف مثل العلامات التجارية.
- البيانات النصية: والتي تستعمل في الاتصالات الكتابية.
- البيانات البيانية: الصور والأشكال البيانية وما شابهها.
- البيانات الصوتية: كصوت الإنسان مثلا.[2]

4. تكنولوجيا المعلومات وتأثيرها على الخدمات المكتبية:

مما لا شك فيه أن تكنولوجيا المعلومات خلقت لنا فضاء مكتبيا من نوع آخر، حيث سهلت هذه الأخيرة في تنظيم المكتبات بشكل أفضل وسهلت عمليات جمع المعلومات وتخزينها وفهرستها واسترجاعها عند الحاجة.

ويجدر الإشارة إلى ان تكنولوجيا المعلومات ساهمت في التقليل من المواد المطبوعة مما ساعد في تخفيض معدلات الإعارة، إضافة إلى مواكبة تطور مجتمع المعلومات والثورة المعلوماتية الأمر الذي يؤدي إلى تطوير البحث العلمي، كما تتيح الأنظمة الآلية في هذا المجال حصر احتياجات

[1] واليد زوليخة، المرجع السابق، ص 45.

[2] رحيمة العيفة، تكنولوجيا المعلومات والاتصال كركيزة أساسية لعملية التدريب الالكتروني، مجلة التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، جامعة بني سويف، 2020، ص48.

المستفيدين ومقترحاتهم من مصادر مرغوبة في قوائم مرتبة مع استبعاد التكرار[1]، ومن وجهة نظر أخرى فأمام هذا التطور الرهيب لتكنولوجيا المعلومات أصبح من الواجب أن يكون مهني المعلومات واعيا بهذه القضية[2] وذلك عن طريق المبادرة بتكوين المتخصصين العاملين بالمكتبات ودور الأرشيفي وإعادة تكوينهم بكل ما له علاقة بتكنولوجيا المعلومات، إذ أصبح من واجب المكتبي متابعة كل المستجدات في قطاع المعلومات من جهة والاطلاع على احتياجات المستفيدين من جهة أخرى ثم محاولة الربط من خلال توجيههم التوجيه الصحيح الذي يكفل لهم إشباع رغباتهم في أسرع وقت واقل التكاليف[2].

أدوات ووسائل الحوسبة في المكتبات:

المكانزthesaurus: المكنز من ركائز التحليل الموضوعي في حوسبة المكتبات وفهارسها، على قائمة بالمصطلحات المتفق عليها أو الواصفات التي تستخدم لتعين وتحديد المفاهيم الموجودة في المطبوعات وغير المطبوعات. وهذه الواصفات عندما تنظم ويتم عرضها بشكل ما تبين العلاقات ذات الطبيعة الدلالية أو الهرمية والمكنز من حيث وظيفته هو وسيلة لضبط مصطلحات تستخدم للترجمة أو إعادة صياغة اللغة الطبيعية أو لغة المستفيدين إلى لغة مقيدة أو لغة نظام أكثر تقيدا وتسمى لغة التوثيق[3].

---

[1] عبد الله بختة، إدارة المكتبات الجامعية في ظل تكنولوجيا المعلومات، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، شعبة علم المكتبات، 2017/2016، ص60-61.

[2] كشار صابرينة، انعكاسات تكنولوجيا المعلومات على المهنة المكتبية بين التأقلم والزوال، معهد علم المكتبات والتوثيق ص 25.

[3] اقبال محمد صالح نصر، تطبيقات تكنولوجيا المعلومات في مكتبات جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، مجلة العلوم الإنسانية،، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، مجلد 15، العدد 4، 2014،ص 23-24.

ملف الإسناد: هذا الملف يشتمل على قرارات تخص آلة التكشيف، حيث يتم تحديد أشكال العناوين ومصطلحات التكشيف والمترادفات مصطلحات التي قد تستخدم في استرجاع المعلومات وعلى هذا الأساس فهو ملف له أهمية في تأمين الأشكال المقبولة أو المتفق عليها من جهات ذات سلطات لغوية أو علمية وذلك للمصطلحات ورؤوس الموضوعات أو نقاط الوصول لمجموعة من التسجيلات الببليوغرافية.

5. تكنولوجيا المعلومات ومكتبة المستقبل:

1.5 مستقبل المكتبات التقليدية في ظل تكنولوجيا المعلومات

في ضوء معطيات تكنولوجيا المعلومات وفق أرض الواقع العلمي، تقسم الناس بآرائهم إلى فريقين رئيسيين، الأول: يقول بأن نجم المكتبات الساطع على طول القرون الماضية سيختفي بريقه تماما، وسيختفي ربما الكتاب والمكتبي على حد سواء. وجاءت أفكارهم وتصوراتهم هذه نتيجة الدور الذي باتت تلعبه تكنولوجيا المعلومات في ميع ميادين الحياة من جانب، والأعمال التي أضحت تؤديها في مجال خدمات المعلومات وتكاملها مع تكنولوجيا الاتصالات من جانب آخر، زد على ذلك ربما بمرور الزمن ينتفي دور ووظيفة المكتبات ومراكز المعلومات المتمثلة في حفظ المعلومات، وتسهيل عملية الوصول إليها، بل ونقلها من جيل لآخر من جانب ثالث. ويقف في طليعة هذا الفريق (لانكستر Lancaster F. W) إذ يقول: إن مفهوم مكتبة المستقبل سيكون (مكتبة بلا جدران)، وليس بعيدة ذلك اليوم الذي نجد فيه مكتبة أبحاث من أجهزة طرفية (Terminals) ليس إلا وقد تختفي المكتبة التقليدية التي نعرفها. [1]

[1] جعفر حسن جاسم، المكتبات الرقمية واقعها ومستقبلها،، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، 2010، ص 241.

في السياق نفسه، هناك من يبرر أفول نجم المكتبات، وربما زوالها، كونها أصبحت غير قادرة على تقديم خدمات معلومات ذات طابع اجتماعي عام (بعيدة عن الأمور البحثية) على العكس من المكتبات الإلكترونية ذات المصادر الإلكترونية، إذ أصبح ملموسة تراجع دور المكتبات أما مصادر المعلومات الإلكترونية، في تقديم خدمات معلومات ذات طابع عام الاهتمامات غير البحثية والعلمية، والتي تلبي احتياجات الإنسان اليومية الإعتيادية، فقد وفرت مصادر المعلومات الإلكترونية للفرد إمكانية الإتصال في بيته أو محل عمله، وأحيانا عبر شاشة التلفاز الإعتيادية (عند الإسترجاع) للحصول على ما يحتاجه من المعلومات بقضاء حاجاته مثلا لإيجاد فرص عمل أو للحصول على أحدث الأخبار وللشراء والتسلية، ولمعرفة الأحوال الجوية دون الحاجة للذهاب إلى المكتبة، وبرأينا أن هذه من أبرز الأسباب التي جعلت العديد من المعنيين يتهمون المكتبات بعدم مواكبة العصر ويتوقعون أفول نجمها لأنها ببساطة إهتمت بتجميع مصادر المعلومات التقليدية والخاصة والمفيدة للبحوث والدراسات فجاءت المصادر الإلكترونية التي تمتلكها أو توفرها أطراف غير المكتبات (كالباعة والوسطاء) وحسب إحتياجات الناس كمنافس قوي يهدد مكانة المكتبات الآن وفي المستقبل

أما الفريق الثاني، فيقول: أن المكتبات لم ولن تنتهي أو تلغي تماما، بل أنها ستبقى على أرض الواقع، وإن قلت أو حددت المهام التي تقوم بإنجازها، وذلك مرتبط بوجود الكم الهائل من مصادر المعلومات المطبوعة، أضف على ذلك، أن الحاجة ستظل قائمة لموظفي المكتبة وتقود هذا الفريق (بريجيت كيني Brigite Kenney)، ففي هذا الصدد تقول: سوف تبقى هناك حاجة إلى المطبوعات سوف تستمر حاجاتها إلى التنظيم من قبل أمناء المكتبات المتدربين والمتخصصين ممن يقدمون التفسيرات ويساعدون في الحصول على المجاميع.

. تحل بهم، فيركز إهتماماتهم عليها، ويزيد من دراستها، ويتصوروا افتراضات نموها وشمولها مستقبلا، فهم يتصورون المستقبل بناء على هذه الإفتراضات المقيدة بمعطيات ملموسة وهذا ما يتنافى والواقع.[1]

علمتنا التجارب بان المستقبل لا يحل نتيجة لمسببات معروفة، وبالأحرى أن المستقبل ليس صورة للحاضر تتحكم به نظريات اليوم ليس من الضروري أن تصدق غدا، وإن عبقرية الإنسان عادة تتنأول بالدرس والتمحيص كل ما هو قائم من نظريات وتقنية للتعرف على نقاط ضعفها، ثم تأتي بالجديد الأصلح وهذا هو الواقع، كلك فإن من أنصار هذا الفريق (جون نسيت)، إذ يقول بدوره في هذا الجانب، أن المتنبئين على خطأ دائم لكونيم يعتقدون بان الإبداع التقني يسير أو يتقدم بخط مستقيم عبر السنين، ثم يتفجر ليفرز الجديد، وهذا سيحدث للمكتبات خلال الخميس سنة القادمة بين هذا الفريق وذاك، سوف تضل تدور عجلة تكنولوجيا المعلومات وبلا جوادة، وربما لن تتيح للإنسانية من أن تلتقط أنفاسها اللاهثة لتقول كلمتها بهذا الخصوص، إذ أصبح العالم يتغير بسرعة مذهلة في عصر تكنولوجيا المعلومات، وفي أحيان كثيرة تتضاءل فرصة اللحاق بهذا التقدم لعديد من الدول النامية. وفي هذه اللحظة المتشظية التي تعيشها الإنسائية، يساور الشك العديد من الناس في عيشة مرضية للإنسانية في ظل تزايد معدل التقدم التكنولوجي، وتأتي الصيحات المتعالية في هذا الشأن مبنية على أساس ارتفاع مستوى المعيشة في ظل ثبات دخل الفرد بتزايد معدلات الاستهلاك، وبلا ربة، فإن مثل هذه المعطيات آخذة في تغيير العديد من المهن وطبيعة عمل المؤسسات، ومنها المكتبات ومراكز المعلومات، إذ أنه من الواضح أن تكنولوجيا المعلومات سوف تبدأ أساسا بتغيير النشر والمكتبات وأن تلك التغييرات سوف تسارع في المستقبل، ولكن لا يوجد أحد في الوقت الحاضر سيستطيع التغيير

[1] جعفر حسن جاسم، المرجع السابق، ص 242

العديد من المهن وطبيعة عمل المؤسسات، ومنها المكتبات ومراكز المعلومات (108). إذ أنه من الواضح أن تكتولوجيا المعلومات سوف تبدأ أساسا بتغيير النشر والمكتبات وأن تلك التغييرات سوف تسارع في المستقبل، ولكن لا يوجد أحد في الوقت الحاضر سيستطيع التنيو حتى وكيف تستطيع التكنولوجيا أن تجعل المكتبات ملغية (Obsolete)، إن الواقع العلمي يشير إلى أن المستفيد لا يزال بحاجة إلى المكتبات، وأن أعضاء المكتبات يجب عليهم تلبية متطلبات هؤلاء من المصادر مع وجود التكنولوجيا الحديثة في الوقت الحاضر.[1]

.خلاصة:

أصبح إدخال تكنولوجيا المعلومات في المكتبات مطلبا أساسيا للنهوض بمستوى خدماتها في ظل الكم الهائل من المعلومات والتطورات المتسارعة في إنتاج التقنيات الحديثة من الحواسيب، بر بحيات، وسائل اتصال، شبكات المعلومات خاصة مع ظهور شبكة الإنترنت التي أضفت تغييرا جذرا في بيئة المكتبات، عملت على تحويلها من مكتبة تقليدية إلى إلكترونية من خلال الاعتماد على تقنيات الويب التي ساهمت في تطوير خدماتها وتقديمها بأسلوب آلي وتوفير مصادر المعلومات الإلكترونية التي تلبي احتياجات المستفيدين من أجل الارتقاء بمستوى خدماتها لتكون مكتبة عصرية قادرة على مواجهة مختلف التحديات البيئية والتكيف معها لضمان البقاء والاستمرار.

[1] جعفر حسن جاسم، المرجع السابق، ص 243

الفصل الثاني: دور تكنولوجيا المعلومات في تطوير مباني المكتبات

أدى ظهور تكنولوجيات الحديثة إلى إحداث ثورة جذرية على مختلف مجالات الحياة وساهمت بشكل فعال في تطوير المكتبات التي تسعى جاهدة لتحقيق التطور المساير للواقع الجديد،حيث تلعب المكتبات دورا فعالا في العملية التثقيفية،التعليمية، الترفيهية،بالاعتماد على مبانيها التي تساهم في تسيير الوظائف المكتبية، ومع التطور المستمر لتكنولوجيا المعلومات تغيرت هندسة مباني المكتبات حيث أصبحت مباني ذات طابع متطور،وهذا ما تطرقنا له في هذا الفصل من خلال تسليط الضوء على التطور التاريخي لمباني المكتبات ومستقبل مباني المكتبات في ظل تكنولوجيا المعلومات.

أولا: التطور التاريخي لمباني المكتبات

1. مباني المكتبات عبر العصور:

1.1 مباني المكتبات ما قبل الميلاد:

يمكننا القول أن إنشاء مكتبة الإسكندرية كان أهم حدث على الإطلاق في تاريخ المكتبات في الأزمنة القديمة، ويعزى تخطيط هذه المكتبة إلى بطليموس سوتر **ptolemysoter** أول ملوك أسرة خلفاء الإسكندر في مصر أما تنفيذ الخطة فينسب إلى ابنه بطليموس فلادلفوس**philadelphus** ويبدو أن هؤلاء الملوك قد خص المكتبة بأموال ضخمة، إذ كانت غايتهم جمع أدب اليونان كله.

ولقد حاول المؤرخون جاهدين أن يكشفوا خلال أبحاثهم عن المؤسسات التي اتخذ منها البطالمة نماذج مكتباتهم وفي هذه المحاولة ذهب الباحثون القدماء والمحدثون منهم إلى عصر ما قبل الطوفان. أما عن تقسيم مكتبة الإسكندرية من حيث المباني فلا نعلم عنه شيئا علم اليقين وذلك يزيد من قيمة ما وصلت إليه الحفائر الألمانية في براغمة في نهاية القرن الماضي فقد اكتشفت بالقرب من معبد آثينابولياس ردهة مكشوفة يحيط بها رواق ذو أعمدة مكون من طابقين وألحقت به أربع قاعات وقد وجد في كبرى هذه القاعات تمثال كبير لأثينا على قاعدته نقوش عن بعض كبار الكتاب في آسيا الصغرى ومنها نص منشور عن هوميروس ويتمثل في هذه المكتبة نمط بناء المكتبة القديمة حيث أن الرواق فيها كان يمثل قاعة الدرس والمدخل تجمله التماثيل والقاعات الباقية تخزن فيها الكتب والمبنى كله ملحق بالمعبد.[1]

[1] الفريد هيسل، تاريخ المكتبات، المكتبة الاكادمية،القاهرة، 1993، ص 01.

مباني المكتبات في العهد الروماني:

كشفت الكتابات المتفرقة على انه لم تكن هناك في القرون الخمسة الأولى من نشأة مدينة روما ايه مكتبات، إذ شغل الرومان أنفسهم بالزراعة والحرب والفتوحات ولم يكن لديهم الوقت للتعلم والتثقف، لكن نتيجة لانتشار التعليم في المجتمع الروماني بدأ الرومان في إنشاء مكتبات خاصة بهم وقد تكونت مكتباتهم في أول الأمر من الغنائم والأسلام التي ظفروا بها من الإغريق وغيرهم من الشعوب الأخرى التي انتصروا عليها.

إن أهم مكتبه عامة في روما هي تلك التي بناها الإمبراطور تراجانوس الذي عاش في الفترة بين 98م إلى 117م وحملت اسم مكتبة أولبيا، ومركز هذه المكتبة كان بالقرب من ساحة الفورم الروماني، وكشفت الحفريات الأثرية أنها كانت تتكون من بنائين متقابلة يقوم بينهما عمود تراجانوس الضخم، وقد زين العمود برسومات تبين غزواته ضد أهل داكيا، حيث يمكن رؤيته من شرفات المكتبة التي بناها حوله.[1]

مباني المكتبات في القرن العشرين:

لقد أدى ظهور علم المكتبات الاشتراكي مع ظهور الاتحاد السوفييتي ومنظومة البلدان الاشتراكية إلى زعزعة المنطلقات التي كانت أساس ظهور المخازن، ونعني بها ثلاثية الكتب والقراءة والإدارة ذلك لأنه اتى بمصطلح جديد يطلق عليه التداول المباشر وهو مبني على القارئ والكتب.

وقد تم إغفال الخطط والتصميمات التي تهتم بالجانب لجمالي والإتمام بالخطط التي تهتم بالناحية العملية والوظيفية للمكتبة، كما أولى الاهتمام بالمخططات المفتوحة التي تستدعي وضع جميع القاعات الخاصة بالرواد في الطابق الأرضي ما أمكن، مع أكبر عدد ممكن من المجلدات التي يستعملونها

[1] صالح حسين الأخضر، مجلة التربوي، جامعة المرقب، العدد الثالث، يوليو، 2013، ص283

بكثرة، فوق رفوف مفتوحة تحت الاستخدام الحر. وقد اتبعت هذا العديد من لمبادئ المتعلقة بالمباني كمبدأ المرونة الذي جرى اعتماده في ميدان بناء المكتبات داخل الولايات المتحدة ويتركز هذا المبدأ أساسا على قابلية التغيير الداخلي، أي بإمكان استبدال القاعات الداخلية وتجهيزاتها للسماح باستخدامها لأغراض مختلفة حسب الحاجة.[1]

مباني المكتبات العربية في العصر العباسي:

تحدثنا الكتب عن اعتناء المسلمين وتقديرهم للكتب وإعجابهم بها، فترتب على هذا التقدير والإعجاب اهتمامهم بالمكتبات واقبلهم عليها، وليس هذا فحسب وإنما بذلوا للمكتبات ما بذلوه من حب وحرص وتقدير حافل بصور تدل على هذا الاتجاه الرائع، ولذا فنرام قد اهتموا بأبنية المكتبات العامة اهتماما عظيما لاستقبال الجماهير وقد شيد بناء خاص على طراز معين لمكتبات شيراز وقرطبة والنظامية وكان البناء مزودا بحجرات متعددة يربط بينها أروقة فسيحة، وكانت الرفوف مثبتة على الجدران لتوضع فيها الكتب وبعض الأروقة يخصص للاطلاع والبحوث العلمية[2].

كما كانت الحجرات تخصص للنسخ، وبعضها لحلقات الدرس والدراسة وحجرات للموسيقى يلجأ إليها المطالعون للترفيه وتجديد النشاط، وكانت جميع الحجرات مؤثثة تأثيثا فخما ومريحا، وقد فرشت أرضها بالبسط والحصير لتلائم أذواق الشرقيين الذين كانوا يميلون إلى الجلوس على الأرض متقاطعة أرجلها للقراءة والكتابة، أما مدخل المكتبة فكان يحوي ستائر سميكة تحول دون دخول الهواء البارد في الشتاء إلى داخل الحجرات وهكذا نظمت بعض المكتبات.[3]

---

[1] طاشور محمد، مباني المؤسسات الوثائقية، جامعة منتوري قسنطينة، قسم علم المكتبات، 2011-2012

[2] سعيد احمد حسن، أنواع المكتبات في العالم العربي والإسلامي، دار الفرقان للنشر والتوزيع،1984، ص56.

[3] سعيد احمد حسن، المرجع السابق، ص 54.

2.1-المبادئ الأساسية لمباني المكتبات:

- الموقع:

يصعب اختيار موقع مناسب لمبنى مكتبة دون الاطلاع على خطة التنمية العامة للمؤسسة الأم، لذا ينبغي توافر معلومات كافية عن هذه الخطة قبل البدء في اختيار موقع مت أو تفضيل موقع على آخر، وعند وجود هذه الخطة هناك عوامل لابد من أخذها بعين الاعتبار وهي:

- المساحة:

يفترض من الموقع أن يكون كافيا لإقامة مبنى يستوعب المجموعات الحالية والموظفين والرواد بالإضافة إلى التوسع المتوقع في المستقبل وقد يجد المخطط أن من الصعوبة بمكان توفير الاعتماد المالي اللازم لإنشاء هذا المبنى أو الحصول على الموقع المناسب له، في هذه الحالة يأخذ بعين الاعتبار انه على وشك مواجهة سلبيات في المستقبل القريب، وقد تكون بعض المواقع كافية لاستيعاب المكتبة وخدماتها بشكل عمودي وهذا ما سيكلف المكتبة مبلغا كبيرا لذا ينصح بتفادي مثل هذه المساحات.

3.2 العلاقات بالمنشآت المجاورة:

نظرا لاختلاف الظروف المكانية لكل موقع عن غيره إذ لا يكاد يتشابه موقعات على سطح الأرض يبدو أن وضع مواصفات للمكان المناسب لمبنى المكتبة سيكون فيه الكثير من التجاوز يضاف إلى ذلك طبيعة مرتادي المكتبة ونمط استخدامها، فموقع المكتبة الجامعية على سبيل المثال يختلف عن موقع المكتبة العامة وهما من ناحية أخرى يختلفان عن موقع المكتبة المتخصصة.[1]

[1] عبد الرحمان بن محمد العكرش، التخطيط لمباني المكتبات، مكتبة الملك فهد الوطنية، 1997، ص ص 33-34.

ليس هناك اتجاه مثالي لمبنى المكتبة في جميع الفصول والمناخات وأحوال الطقس على مدى السنة إلا أن هذا الجانب ينبغي مع ذلك أن يؤخد في الحسبان خصوصا في المناطق التي تحوي حرارة مرتفعة أو برودة شديدة ويحسن الانتباه في هذا الصدد إلى أن مقدار الأشعة الداخلة إلى المبنى وكذلك الحرارة والبرودة تتأثر إلى حد كبير بحجم النوافذ وارتفاعها كما تؤخذ عوامل الطقس الأخرى في الحسبان[1].

4.2 شكل المبنى:

استبدل مصممو مباني المكتبات الشكل المربع التقليدي البسيط بأشكال مختلفة من التصميم، حيث اتخذت أنماطا عديدة منها المستطيل الذي يكاد طوله يساوي أربعة أمثال عرضه وهو أكثر الأشكال ملامة بالنسبة للمبنى أو المساحات الفردية داخله بالإضافة إلى شكل المثلث، ذي الأجنحة المماثلة وذي الأجنحة المختلفة والمركب من شكلية هندسيين أو أكثر وغير منسق.

5.2 ارتفاع المبنى:

ينبغي في التصميم النظر في ارتفاع التصميم إذ يجب مراعاة المبنى ما بين الطوابق ذلك بما يتلاءم ودرجة الرطوبة، ويفضل أن لا يزيد ارتفاع المبنى على ثلاثة طوابق إذا كانت طبيعة الأرض مستوية، حتى يمكن السيطرة عليه بسهولة. إما إذا كانت غير متساوية فيمكن أن يتكون ما بين ثلاثة وخمسة ادوار والوضع الأمثل أن يكون هذا المبنى قائما على مرتفع من الأرض ومدخله الرئيس على مستوى الدور الثالث، بحيث لا يحتاج الداخل إليه إلا لصعود دور واحد أو دورين أو النزول مثل ذلك ليصل إلى أي مكان فيه.

[1] قاسم فتيحة، معايير بناء وتجهيز المكتبات، مجلة التراث، العدد 19، مخبر جمع الدراسة وتحقيق مخطوطات المنطقة وغيرها، جامعة زيان عاشور الجلفة، 2015، ص 174.

6.2 تقسيمات المبنى:

قبل التطرق إلى تقسيمات المبنى تجدر الإشارة إلى المظهر الخارجي للمبنى، إذ يجب إضفاء نوع من الجمال العياري على الواجهة المبنى بحيث يكون لهذا الأخير أربعة طوابق تتركز فيها الخدمات المكتبية الفنية الثابتة تاما ما تشمل عليه المكتبة من التقسيمات.[1]

1.3 المكتبات الجامعية:

هي مؤسسة ثقافية وتثقيفية وتربوية وعلمية، تعمل على خدمة مجتمع معين من الطلبة والأساتذة والباحثين المنتسبين إلى هذه الجامعة والكلية والمعهد، وذلك بتزويدهم بالمعلومات التي يحتاجونها في دراساتهم وأبحاثهم، من الكتب والدوريات والمراجع وأوعية المعلومات الأخرى بعد تنظيمها وتصنيفها وفهرستها وتكشيفها تسهيلا للوصول إلى المعلومة المطلوبة، إنها جزء أساسي لا يتجزأ ولا يمكن الاستغناء عنه من لمؤسسة العلمية التابعة لها.[2]

يتم وضع هذه الخطة التنظيم والتقسيم الإداري عن طريق التعرف على الأنشطة التي سيتم تنفيذها أو التي ينبغي تنفيذها وتجميعها في فئات وظيفية رئيسية، ترتيب الوظائف في أقسام إذا كان عدد العاملين يبرر ذلك. كما يتم النظر خلال التقسيم إلى التوزيع الجغرافي لكليات الجامعة وأقسامها، فمن الصعب تقديم جميع الخدمات المكتبية مركزيا مع توزيع المتباعد لكليات الجامعة ويفضل تقديم خدمات التوزيع والفهرسة والتجليد والتصوير بالمكتبة بالجامعة الرئيسية.[3]

---

[1] عبد الرحمان بن محمد العكرش، التخطيط لمباني المكتبات،مرجع سابق،ص ص 175-176.

[2] بجزيري عائشة،مباني المكتبات الجامعية ودورها في تسيير خدمات المستفدين، كلية العلوم الاجتماعية، قسم العلوم الانسانية، جامعة عبد الحميد ابن باديس، مستغانم، 2018/2017، ص 33.

[3] احمد ممدوح، أسس تصميم المكتبات،اتحاد مكتبات الجامعات المصرية، ط1،

- تنقسم المكتبات الجامعية إلى ثلاثة أقسام:

- **المكتبات المركزية الجامعية:** المكتبات المركزية الجامعية وتوجد بجامعة العاصمة وتخدم الطلاب الليسانس والبكالوريوس والدراسات العليا. وهي متخصصة كمكتبات الأبحاث وهي تسمى بالمكتبات القومية المتخصصة في أبحاث معينة.

.1ـ3 أنواع مباني المكتبات:

- المكتبات الجامعية: هي مؤسسة ثقافية وتثقيفية وتربوية وعلمية، تعمل على خدمة مجتمع معين من الطلبة والأساتذة والباحثين المنتسبين إلى هذه الجامعة والكلية والمعهد، وذلك بتزويدهم بالمعلومات التي يحتاجونها في دراساتهم وأبحاثهم، من الكتب والدوريات والمراجع وأوعية المعلومات الأخرى بعد تنظيمها وتصنيفها وفهرستها وتكشيفها تسهيلا للوصول إلى المعلومة المطلوبة، إنها جزء أساسي لا يتجزأ ولا يمكن الاستغناء عنه من لمؤسسة العلمية التابعة لها[1].

يتم وضع هذه الخطة التنظيم والتقسيم الإداري عن طريق التعرف على الأنشطة التي سيتم تنفيذها أو التي ينبغي تنفيذها وتجميعها في فئات وظيفية رئيسية، ترتيب الوظائف في أقسام إذا كان عدد العاملين يبرر ذلك. كما يتم النظر خلال التقسيم إلى التوزيع الجغرافي لكليات الجامعة وأقسامها، فمن الصعب تقديم جميع الخدمات المكتبية مركزيا مع توزيع المتباعد لكليات الجامعة ويفضل تقديم خدمات التوزيع والفهرسة والتجليد والتصوير بالمكتبة بالجامعة الرئيسية.[2]

تنقسم المكتبات الجامعية إلى ثلاثة أقسام:

- **المكتبات المركزية الجامعية:** وتوجد بجامعة العاصمة وتخدم الطلاب ليسونس، باكالوريوس، الدراسات العليا، وهي متخصصة كمكتبات الأبحاث، وتسمى المكتبات القومية المتخصصة.
- **مكتبات الكلية:** وتقدم خدماتها المكتبية لطلاب التخصص الخاص بكلياتهم مثل مكتبة الهندسة ومكتبة لكية الحقوق وغيرها.

[1] بجزيري عائشة، مباني المكتبات الجامعية ودورها في تسيير خدمات المستفدين، مرجع سابق، ص33

[2] احمد ممدوح، ايات محمد، رهام عزام،أسس تصميم المكتبات،مرجع سابق،

- **مكتبات الأقسام:** وتخدم التخصص العلمي الدقيق مثل مكتبة قسم علم الحيوان وقسم العمارة.
- العناصر الأساسية للمكتبة الجامعية:

منطقة القراءة:

تضم هذه المنطقة صالة قراءة رئيسية والتي تعتبر منطقة جد حيوية في أي مكتبة وهي الأهم، إلا أنها تختلف في حجمها ومساحتها حسب نوع المكتبة وحجمها.

صالات تبويب الكتب:

وهي تعتبر من أهم المناطق بالنسبة للمكتبة حيث أنها تستغل الحيز الأكبر وهي التي على أساسها يتم تحديد مدلول المكتبة وأيضا الطريقة الإنشاء ويجب أن تكون على علاقة مباشرة بصالات القراءة وهناك ثلاثة أنواع وهي: منطقة صالات مغلقة، الصالات المفتوحة والصالات المنضبطة.

- **الإدارة:** تعتبر الإدارة المحرك الأساسي للمبنى حيث قيامها بوظائفها وخاصة في المكتبة لذلك يجب أن تكون معدلات مسطحاتها بما يتلاءم مع حجم وطبيعة المكتبة ويمكن أن نحسب نسبة التجهيزات بما يتلاءم مع طبيعة وحجم كل موظف.

- **خدمات عامة:** وهي تأخذ عدة أشكال منها الجمهور وتتمثل في المدرجات والمتاحف وقاعات العرض وقاعات الدراسة والكافتيريا، ومنها خدمات خاصة بالمكتبة وتتمثل في المطبعة ومركز صيانة الكتب ومخازن الكتب وخازن الأدوات العامة[1].

- **المكتبات العامة:** المكتبة كأي المعماري لابد وان تخضع لمجموعة من الشروط والمعايير التي تحدد مدى كفاءتها ونجاحها طبقا لتحقيق كل من هذه الشروط والمعايير للوصول لها لابد أولا من تحديد أمرين:

[1] احمد ممدوح، المرجع السابق، ص04

أ. نوع النشاط والخدمة التي تقدمها المكتبة العامة:

نظرا للتباين الشديد والتدرج الواضح في احتياجات زائري المكتبات العامة وأعمارهم وثقافاتهم فقد أدى ذلك إلى ظهور أنواع مختلفة من المكتبات لتؤدي الغرض المخصص لها، فهناك المكتبات الملحقة بالمراكز الثقافية والمكتبات الجامعية ولمكتبات المدرسية.

ب. النمط الخاص بالمكتبة العامة:

وهو خاص بالمكتبة كعمل معماري ووظيفي ونلاحظ أن هناك ثلاث عناصر أساسية نتعامل معها وهي المواد والتي تمثل الكتب والأثاث والخدمات المختلفة. أما العنصر الثاني فيتمثل في المستعملين وهم الزائرون والقراء والمستعيرين، أما العنصر الثالث فيتمثل في العاملين والموظفين وعلاقاتهم بالعناصر السابقة.

عناصر المكتبة العامة:

المدخل: لابد وان يكون المدخل الرئيسي للمكتبة واضحا بصورة تعلن عن نفسها حيث لا يقل عرض الباب عن 3.5 متر وهو الفاصل بين داخل وخارج المبنى.

اتصال المدخل مباشرة بالسلالم والاستعلامات وامن المكتبة وعدم إغفال حق المعاقين في استعمال المبنى عن طريق استعمال المنحدرات.

منطقة السيطرة والمراقبة (صالة التوزيع): تكون صالة التوزيع متصلة اتصالا مباشرا بالمدخل مع اتصالها بشبكة مراقبة داخلية لجميع أنحاء المبنى.[1]

غرف المراجع:

وهي أيضا عنصر أساسي ولكن ليس في المكتبات الصغيرة ويتم التعامل معها كصالات القراءة تماما

[1] احمد ممدوح، المرجع السابق، ص10

ويشكل الجزء المخصص للمراجع بخدمـــــاتـــــها 13% من مسطح المكتبة.

الفراغات الخاصة بالموظفين (الإدارة): هو عنصر من الدرجة الثانية في تصميم المكتبات حيث يتوجب على المصمم تيسير سبل الوصول والخروج وتلاشي الازدحام والتعارض في مسارات الحركة بين الزائر والموظف عن طريق تخصيص مدخل خاص بالإدارة في حالة زيادة حجم المبنى واتساع أنشطته.

دورات المياه: يجب الحذر تمام في اختيار أماكن دورات المياه ومراعاة أبعادها عن صالات القراءة والمخازن وذلك لتجنب تلف المحتويات نتيجة لتسرب الرطوبة، وفي نفس الوقت تكون سهلة الوصول إليها ويجب فصل دورات المياه العامة عن دورات مياه الموظفين.

المخازن: ولها دور هام جدا في المباني العامة عموما والمكتبات خصوصا ويفضل وجود مدخل منفصل لها- مدخل الخدمة- كي لا تتعارض مسارات الحركة الداخلية للمكتبة مع حركة دخول الكتب.[1]

المكتبة المدرسية:

تعرف توجيهات الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات المكتبة المدرسية على أنها: مجموعة من المواد المطبوعة السمعية والبصرية المركزي في المدرسة تحت إشراف اختصاصيين مهنيين مؤهلين. وتوفر المكتبة اكبر عدد من المصادر مع إتاحتها إلى المستفيد، مستخدمة في ذلك أجهزة الحاسبات الآلية

[1] مرجع سابق، ص19-20.

وغيرها من الوسائل وتوفر المكتبة بيئة تعين على اكتشاف الذات يشجع فيها على التساؤل والاعتماد على النفس.[1]

تصميم مبنى المكتبة المدرسية:

تحتوى المكتبة المدرسية على أماكن متعددة محددة بوضوح ومصممة لأداء أنشطة متعددة، فهناك خلوات الدراسة الفردية، وأماكن لاستخدام المواد السمعية البصرية، وقاعات لدراسة المجموعات حيث يمكن أن يعمل التلاميذ بصحبة مدرس أو بدونه في مجموعة، وهناك منطقة للقراءة الترويجية أو ركن لحكاية القصة وأيضا منطقة للدراسة والبحث الهادئ، وبالطبع فهناك مكتب للمكتبي وحجرة عمل ومخزن. ويتزايد الاتجاه الآن في المكتبات نحو أن تكون الفواصل بين المناطق هي بالأثاث والمناظر المتحركة حتى يكون الترتيب مرنا، ويمكن تغييره لملائمة احتياجات المدرسة. وقد يتطلب الأمر في بعض الأحيان أن تكون تلك الأماكن في أجزاء مختلفة من المبنى المدرسة وليس في مكان مركز يواحد، إذا كان ذلك يناسب برنامج المدرسة. ومع ذلك فإنه ينبغي أن يكون هناك تنظيم مركزي ولكن ليس من الضروري أن يكون تخزين المواد مركزيا ومع هذا فإن اللامركزية تتطلب مزيدا من العاملين. [2]

[1] محمد فتحي عبد الهادي، المكتبة المدرسية ودورها في نظم التعليم المعاصرة، الدار المصرية البنانية، القاهرة، 1999، ص
.20

2 مرجع سابق، ص 22

.1ـ4.معايير تصميم مباني المكتبات:

لم تحظى مباني المكتبات وفضاءاتها بدراسات كثيرة من قبل المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات حيث عرفت المكتبات في السابق بأنها أماكن لحفظ المعرفة المسجلة وفي العصر الحديث تبوأت المكتبات الأكاديمية موقعا فريدا داخل المؤسسات التعليمية جسد قبلها معنى ومبنى.

أكد كثير من المهتمين بتصميم مباني المكتبات على أهمية توفير مكان طبيعي للمكتبات تمارس من خلاله وظائفها كافة. التقنية الحديثة يجب أن تصمم مبانيها بشكل يستوعب تلك التطورات كما يجب تصميم تلك المباني وفقا لأحدث التقنيات الحديثة.[1]

ابتداء وليس بنائها بشكل تقليدي ثم أضافة التقنيات الحديثة إليها ولكي تصمم المباني المكتبات بشكل مواكب للتقنيات يجب أن يساهم أمناء المكتبات بدور كبير في التخطيط لتلك المباني حتى يؤكد على ضرورة الاستفادة من التطورات الحديثة حيث تأثرت الخدمات المكتبية التكنولوجية الحديثة التي يسرت الوصول إليها متجاوزة الحواجز الزمانية والمكانية وهو ما يجب وضعه في الاعتبار عند تصميم مباني المكتبات.[2]

ويمكن تلخيص أهم معايير تصميم مباني المكتبات كالآتي:

الجانب العملي لمبنى المكتبة:

حيث يوفر إمكانيات أداء وضائفها وتحقيق أهدافها ونشاطاتها المتنوعة ويشمل ذالك ما يأتي:

- توفير مساحة كافية تدار من خلالها عمليات الإختيار والإقتناء في شكل مكاتب ومخازن.

---

[1] عبد العزيز جابير محمد عمر، أثر تقنية المعلومات والاتصالات على مباني المكتبات ومعايير تصميمها، جامعة السودان المفتوحة ص 17 18.

2 مرجع سابق، ص 19.

- توفير مساحات كافية تدار من خلالها عمليات الفهرسة والتصنيف والتكشيف وغيرها من العمليات الفنية.

- توفير قاعات الإطلاع والقراءة تتميز بالمرونة وجاذبية حيث توفر بيئة البيت من حيث الشعور بالراحة.

- توفير مكاتب لإدارة مصادر المعلومات الالكترونية محلية وخارجية تتيح للمستفيدين إمكانيات الوصول إليها في الزمان والمكان الملائمين إعتمادا على التقنيات الحديثة من حواسيب وانترنت.

- توفير مكتب للمراجع تقدم من خلاله الخدمة المرجعية التقليدية والالكترونية حيث يمكن تقديم الخدمة المرجعية الالكترونية للمستفيدين بعدة وسائل مثل: الرد على الاسئلة المرجعية عن طريق البريد الالكتروني وكذلك يمكن إجراء المقابلة المرجعية عن طريق التيليفون او المؤتمرات التلفزيونية.

- توفير قاعة تستخدم في تعليم المستفيدين إستخدام المكتبة ومحو الامية المعلوماتية.

- المرونة: يجب ان يتم مبنى المكتبة بالمرونة ليلبي الحاجات الحالية ويستوعب التطورات التقنية المستقبلية.

- الموقع الطبيعي او الافتراضي الملائم يجب ان يتميز موقع المكتبة بسهولة الوصول إليه وبعده عن الضوضاء والتشويش.

- الإنفتاح: يجب تصميم مبنى المكتبة بشكل يتميز بالانفتاح على المستفيدين عن طريق تقديم خدمات مجانية ومريحة وسريعة.

- تأمين المبنى يجب تأمين المبنى ضد الحرائق والسرقة.

- الأثاث الملائم والمريح يجب توفير الاثاث الملائم والاضائة الطبيعية والتهوية الجيدة.[1]

[1]- عبد العزيز جابر محمد، مرجع سابق، ص20-21.

1.ـــ5.التخطيط لمباني مواقع المكتبات:

إن النظرة المعاصرة في تخطيط المكتبات تتجاوز النظرة التقليدية التي بموجبها تعد النظرة إلى المكتبة مجرد مخزن للكتب إذ إنها تركزت في كون المكتبات المعاصرة بؤرة تكنولوجي متطور ومركز نشاط اجتماعي وثقافي.[1]

يجب النظر في التخطيط على التنظيم الداخلي قبل الخارجي وهو يجب الاهتمام بمراعاة مرونة المبنى وذلك لاحتمال التوسع والنمو والتعديل ويمكن تقسيم التخطيط إلى ثلاث مراحل وهي:

– إعداد برنامج المبنى ووضع الخطط المبدئية ثم الموافقة على الخطط النهائية والمواصفات وتشترك في إعداد هذا البرنامج كل من مدير المكتبة والمهندس المعماري الذي بدوره مسؤول اللجنة مع اشتراك أعضاء من هيئة التدريس أو المكتبين لدراسة الاحتياجات الوظيفية والاستعانة بخبير في مباني المكتبات وهذا في حالة عدم توفر الخبرة لدى المكتبة في هذا المجال[2]

– ولعل الخرائط والرسوم التوضيحية لأقسام المكتبات ووحداتها وخرائط تقسيم العمل وخطواته وخصوصا في الأقسام الفنية تعتبر من الركائز الأساسية التي تساعد المهندسين في التخطيط والتنفيذ هذا ومن تحديد الاحتياجات المكانية للتفعيل اي أن تحدد المساحات الخيالية للكتب والقراء والعاملين بالمكتبة والخدمات ثم التعرف على المساحات المطلوبة طبقا لخطة النمو في سنوات معينة.

[1]–بهجت رشاد شاهين، مجلة اتحاد الجامعات العربية للدراسات والبحوث الهندسية، مؤشرات لمواقع المكتبات العامة المعاصرة، العدد 2018,2، كلية الهندسة، جامعة بغداد، ص30.

[2]– قاسم فتيحة،، معايير وتجهيز المكتبات الجامعية، مرجع سابق ص 171

وأخيرا يقوم المسؤول في اللجنة المهندس المعماري بمساعدة مدير المكتبة بوضع الخطط العامة للمبنى من الداخل كالارتفاعات المختلفة للرفوف والسقف واللون ومعالجة الجدران والأثاث والتجهيزات والتأمين ضد الحرائق.

ومن هنا يمكن تلخيص إجراءات التخطيط في ثلاث نقاط هي:

- إعداد برنامج المبنى.

- عرض الخطط التمهيدية والموافقة عليها.

- الموافقة على الخطط النهائية والمواصفات المقترحة.

2- مستقبل مباني المكتبات في ظل تكنولوجيا المعلومات:

2-1 الاستفادة من التطورات الحديثة في مجال التجهيزات والمباني للمكتبات:

كانت مباني المكتبات قديما تقوم بصفة أساسية على الجدران الخرسانية التي يصعب التعديل فيها بشكل كبير وبسهولة إلى أنه مع التطورات الحديثة في مجال العمارة والمباني أصبح الأمر أكثر سهولة وأصبحت المباني تتمتع بدرجة كبيرة من المرونة حيث يمكن للمكتبة التغيير في أي قسم من أقسامها دون الحاجة إلى عمليات الهدم والإنشاء من جديد وقد ساعدت التكنولوجيا العديد من المكتبات على أعادة التصميم الداخلي للمكتبة أعادة توزيع المساحات بكل سهولة.

على الرغم من انتشار مصادر المعلومات الإلكترونية وإقبال المستخدمين من المكتبات عليها إلا أنه لا يمكن الاستغناء على المصادر الورقية في المكتبات الأكاديمية العربية.[1]

[1]- محمد محمود مصباح، تنظيم المساحة الداخلية للمكتبات الأكاديمية في ضوء الإفادة من مصادر معلوماتها الورقية والرقمية: دراسة حالة لمكتبه جامعة أم القرى، المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات م2021,8، ص150.

فما زالت المصادر الورقية تمثل أهمية بالنسبة للمستفيدين وبالتالي فإن الاهتمام بخدمة الاطلاع الداخلي على الأوعية الورقية لا يمكن أن يتأثر في الوقت القصير القادم إلا أن الاهتمام بتوفير سبل الاستفادة من المصادر الإلكترونية هو الآخر ينبغي أن يزيد.

أثرت التطورات التكنولوجية بشكل كبير على مباني المكتبات في العصر الحديث من خلال التجهيزات التكنولوجية التي تساعد على التحكم في درجه الإضاءة والرطوبة والأصوات وكذلك أمن أوعية المعلومات والحفاظ عليها، بل إن التكنولوجيا حديثة أسهمت بشكل فعال في عملية التزويد والاستبعاد بناء على إحصاءات دقيقة تساعد على تحقيق الموضوعية والسرعة في اتخاذ القرار بزيادة أو تقليل المساحة داخل المكتبة بكل سهولة ويسر[1]

وبدخول التقنية الحديثة وخصوصا شبكة الإنترنت فقد أثرت على أعمال المكتبات بشكل كبير وقد شمل هذا التأثير أيضا عمليات التخطيط والتصميم وكذلك المساحة في المكتبة أثرت التقنيات الحديثة في حجم مباني المكتبات من خلال زيادة معدلات المساحة في العديد من مباني المكتبات اكثر من ذي قبل وذلك لإستيعاب إنتاجيات هذه التقنية مثل الحواسب وأجهزة الفيديو واقراص المكتنزة وزيادة أعداد الحاسبات الشخصية وبالتالي زيادة في المساحة المخصصة لكل من منطقة في المكتبة إلى أنه على الجانب الآخر للصورة يجب ألا لا ننسى أن المساحة المخصصة لحفظ المصادر والفهارس قد تقلصت كثيرا مما كانت عليه سابقا.

[1]–محمد محمود مصباح، مرجع سابق، ص151.

ونتيجة لتطورات الحديثة وتحول المصادر للشكل الرقمي والإلكتروني وتطور أشكال التشابك والنقل والاسترجاع والتخزين يتم إلغاء مبنى المكتبة كليا في ما يخص المكتبات الرقمية في حين تغيرت مباني المكتبات الأخرى الحديثة تبعا للتطورات الحديثة وتطور خدمات المكتبات ووظائفها[1].

2-2 تصميم مباني المكتبات الذكية:

إن عملية التحول إلى مكتبات ذكية ما هي إلا نتيجة لنموذج الرقمي للمكتبات الإلكترونية والرقمية والشبكات والذكاء الاصطناعي والتعدد الثقافي والمعلومات الاجتماعية جميعا فيما بينها لتشكيل المكتبة الذكية تعتبر المكتبة الذكية نتاج المكتبة الرقمية والإلكترونية مثل الصوت والصورة والفيديو والنصوص بفعالية فهي ترتكز على تقديم الخدمات المكتبية بإدارة عالية الجودة تدار بشكل عالي المستوى باستخدام أفضل تقنيات المعلومات.

ويمكن تحديد أربع خصائص المكتبات الذكية وهي كما يلي:

- تتطلب بنيه تحتية من تكنولوجيا المعلومات.

- تسهيل المشاركة والوصول الحر للمعلومات.

- تستوجب الانخراط في المجتمع الذي تخدمه وتكرس جهدا في تحديد احتياجات وأولويات ذلك المجتمع.[2]

تختلف المباني الذكية عن المباني التقليدية وهذا من خلال الاستغلال الأمثل لمختلف التجهيزات والمعدات حيث يذهب الباحث عادل غزال إلى أن مظاهر الذكاء في التكنولوجيا المباني الذكية تكمن في ما يلي،

---

[1]- غالب عوض النوايسة، الإنترنت والنشر الإلكتروني،دار صفاء للنشر والتوزيع،، عمان،2011، ص237.

[2]- بان أحمد حمودي حسين،المكتبات المستقلة الذكية من منظور انترنت الاشياء، المؤتمر الدولي الشامل للقضايا النظرية وسبل معالجتها العلمية، المجلد1، دار الرافد للنشر، 2021، ص131.

- الإضاءة: التحكم بالإضاءة الداخلية والخارجية بالأوضاع (تشغيل- إطفاء- تعتيم) فهي تستشعر الحركة.

-التكيف والتدفئة والتبريد: التحكم في مستوى درجة الحرارة من داخل وخارج المكتبة وفي أي وقت وذلك عبر جهاز ضبط الحرارة خاص متوافق مع أغلب أجهزة التبريد الحديث

- الحماية: النظام الأمني فيها متطور وتتبع مراقبة المكتبة بشكل مستمر ومباشر.

- البوابات الكهروميكانيكية والستائر الكهربائية:تقوم هذه المنظومات المعلومات بالتحكم في مداخل المكتبة بشكل إلى حيث يمكن ضبطها لتفتح تلقائيا لأشخاص مخولين أو أن تغلق بشكل إلى في توقيت معين.[1]

الصوت والصورة:التحكم بالصوت والصورة داخل المكتبة عبر أنظمة التوزيع الفائق **Audio Matrix** والتي تتبع التحكم في أجهزة الاستقبال وتشغيل الحواسيب وأجهزة ألعاب الفيديو وجهاز التحكم في كاميرات المغراقة واستخدام ريموت كونترول أو عبر الجوال او الإنترنت.

المصاعد والسلالم والكراسي المتحركة:التحكم الآلي بحركة المصاعد والسلالم وكذلك برمجة الكراسي المتحركة داخل المكتبة لتتبع حركة المستفيد وعودة الكراسي لأماكنها المحددة بعد الاستخدام تلقائيا

الكتب وأوعيه المعلومات:التحكم في تحديد المكان المناسب للكتاب على الرفوف المفتوحة حتى لا يتم وضع الكتب في أماكن أخرى غير التي صنفت ضمنها.[2]

[1]-ياسمين بوقشيبة، زهير عين احجر، التكنولوجيات الحديثة ودورها في هندسة مباني المكتبات الذكية، دراسة تحليلية لمبنى مكتبة المطالعة الرئيسية،، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 50، عنابة الجزائر،2018 ص157.

[2]- ياسمين بوقشيبة، زهير عين احجر، نفس المرجع السابق، ص157-158.

2ـ 3المقاييس والمواصفات المعتمدة في مجال مباني المكتبات:

إن عملية تهيئة المكتبة عملية مكلفة ومعقدة ولذلك لا ينبغي الشروع فيها دون تحضير كافي واتباعه أهم المراحل التي يسير وفقها التخطيط لبناء المكتبات وسواء تعلق الأمر لمبنى حديث أو بمبنا قديم فإن المراحل لا تتغير مهما كان نوع المكتبة ولو أن مشاريع البناء لن تتبع المراحل ذاتها خطوة بخطوة وقد تتداخل المراحل وقد تستغني عن إحداها كعملية البحث عن الموقع واختياره إذ كان هذا الأخير محددا مسبقا إلى أن المبدأ العام يتطلب إتباع الخطوات التالية: دراسة الاحتياجات، التخطيط، وضع المخططات، التهيئة الداخلية، إنجاز المبنى وأخيرا استلام المبنى.كل هذه المراحل وخاصة الأولى والثانية منها تتطلب الرجوع إلى المقاييس المعتمدة في البناء، تعتبر المقاييس دليلا لا يمكن الاستغناء عنه فهي تساعد أصحاب القرار على إنجاز مبنى واحد ومنظم كما تعتبر دليلا يهتدى به سواء تعلق الأمر بايجازات جديدة أو تقييم ما هو موجود في المباني وبالتالي فهي مرشد لتحديد الرسائل المادية والمالية الضرورية التي يجب توفيرها في المكتبات لتمكينها من لاعب دور تجاه المستفيدين من خدماتها.[1]

إلا أن العديد من الدول السائرة في طريق النمو تفتقر إلى مقاييس ومواصفات محلية تنسجم مع ظروفها وهي في الوقت ذاته بحاجة إلى تطوير مكتباتها.

ومن هذا المنظور اتفقت منظمة يونسكو مع اتحاد الدولي لجمعيات مكتبات على إجراء مسح المكتبة الموجودة في العالم وتنظيمها داخل لوائح مرشدة في مجالات التخطيط لاستثناء المكتبات أو تقويمها

[1]– طاشور محمد، المقاييس والمواصفات في مباني المكتبات، فسم عطر المكتبات، جامعة سنتوري، قسنطينة، www. investintech.com، ص5.

وتطوير خدماتها.[1] وقد تكون المقاييس مقاييس امتياز أو مقاييس إقتباس أو اكتفاء تهدف إلى تحقيق حد أدنى من الخدمات وقد تمثل هذه الأخيرة مقاييس امتياز في بعض الدول وهي تنجز عادة من طرف التجمعات المهنية أو الهيئات الرسمية المعنية بتطوير المكتبات ولا تصبح سارية المفعول إلا بعد المصادقة عليها من طرف الهيئات الرسمية بها[2]

2 ـ4التحويل والترميم في مباني المكتبات في المستقبل:

تحويل المباني إلى مكتبات:

عندما عقد المؤتمر العالمي لبناء المكتبات بدعوة من الرابطة الوطنية الفنلندية في إطار منظمة اليونسكو عام 1975 كانت معظم آراء المشاركين مجمعة على أن المباني التي لم يتم تشييدها أصلا لتكون مكتبات لا يجوز تحويلها لتصبح كذلك إذ لا يمكن المطابقة بين حاجات البناء القديم أصلا ووظائف المكتبة وبعد انقضاء عشر سنين على انعقاد هذا المؤتمر عقد مؤتمر آخر بدعوة من الاتحاد الدولي للمكتبات (IFLA) بتعاون مع اتحاد المكتبيين الهنغاريين في بوداباست لدراسة هذا الموضوع من جديد من حيث أصبح الاتجاه يسير نحو الموافقة على تعديل المباني القديمة لتصبح صالحة لأغراض المكتبات وذلك لعدة أسباب أهمها أن تكاليف التعديل هذه اقل بحوالي (20-35 %) من تكاليف تشييد مباني جديدة فضلا عن توفير الطاقة الخاصة بالتدفئة لأن المباني القديمة أكثر قدرة على الاحتفاظ بالجو المعتدل في مختلف الفصول نظرا لبنائها الحجر الغليظ الذي يفصل محيط المكتب الداخلي عن العالم الخارجي فضلا عن الإفادة من بعض مميزات البناء القديم.

[1]- بجزيري عائشة، مرجع سابق، ص58-59.

[2]- طاشور محمد،، مرجع سابق ص6-8.

إن تعديل المباني القديمة وترميمها لتحويلها إلى مكتبات تخلق هندسة بناء جديدة لم تستخدم بعد المباني الحديثة أفسرها وهناك أمثله عن ذلك من الولايات المتحدة الأمريكية التي حولت أسواق بيع (سوبر ماركت) ومباني سكن قديمة وبنوك إلى مكتبات.

ويرى مهندس المكتبات البريطاني المعروف فوكنز براون أن هذا الموضوع يلقى من الاهتمام والرعاية اليوم أكثر من أي وقت مضى لأنه هناك مباني عادية زائدة عن الحاجات التي أنشئت أصلي من أجلها بينما ليست هناك إمكانات مادية كافيةلتشييد مباني حديثة لمباني المكتبات تغطي الحاجات ويقف المكتبيون والمهندسون بين وقت وآخر أمام اختيار مباني متنوعة لمعرفة مدى صلاحيتها لتكون مكتبات إذ هناك بطبيعة الحال المباني لا تصلح لذلك ولا يمكن تحويلها لهذا الغرض إما بسبب طبيعة بنائها أو بسبب موقعها.[1]

ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصال ومكتبات المستقبل:

هناك انطباع موجود اليوم عند العديد من المكتسبين مفاده أن المكتبات في المستقبل ستتوقف عن النمو انطلاقا من الاستخدام الواسع للتقنيات الحديثة المتطورة لا سيما في ما يخص منها مجال تخزين المعلومات واسترجاعها وثورة الاتصال في مجال حفظ المعلومات وعرضها.

إن الانتقال إلى المجتمع اللاورقي سيقلل من الخدمات الفنية في المكتبة ويلغي الحاجة لوضع المطبوعات فوق الرفوف وبالتالي الحاجة لمخازن واسعة لحفظها كما أن الخدمات العامة في المكتبة ستقل إلى أن تضمحل بيدي أن دور المكتبات غير البحثية سيستمر لوقت أطول لأن الانتاج الفكر الخاص بالترويج عن النفس الجمالي الفني والأدبي سيستمر إنتاجه لفترات أطول فوق الورق المطبوع لذلك فإن تراجع الكتاب بشكله المادي لحساب التخزين الإلكتروني سيؤثر بقوة في تراجع مساحة

[1]–عبد اللطيف صوفي، المكتبات الحديثة مبانيها وتجهيزاتها، المملكة العربية السعودية، دار المريخ، 1992، ص186.

المكتبة ويجعل عملية تحويل المباني العادية إلى مكتبات أسهل وأقل تكلفة وهناك العديد من إلا مثلة عن تحويل المباني إلى المكتبات في العصر الحديث مكتبة معهد البوليتكنيك في شمال شرقي لندن أصلها مصنع وهناك كنيستان في أوكسفورد تم تحويلها إلى مكتبات من معاهد العليا.[1]

2 ــ 5-التوسع المستقبلي لمباني المكتبات:

تزايد تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها في كثير من المكتبات ومراكز المعلومات المنتشرة في معظم أرجاء العالم المعاصر ومن ضمنها تلك المتواجدة في كثير من الدول العربية وقد ساعدت هذه التكنولوجيا المتقدمة القوى البشرية الإدارية والمهنية في أداء مهام الوظائف الإدارية والمهنية بجودة عالية.[2]

حيث أن مباني المكتبات تعتبر المحور الاساسي لنجاح الخدمات و الانشطة المقدمة لجمهور المترددين على تلك المكتبات وتحقيق أهدافها الثقافية والاجتماعية وغيرها من العناصر التي يجب أن تأخذ بعين الاعتبار عند تصميم مباني المكتبات.

فالمبنى يجب أن يتسم بالمرونة والقدرة على التوسع نظرا لزيادة المتوقعة في مجموعات المكتبة والخدمات وما يصاحبها ذلك من زيادة اعداد المستفيدين في المستقبل ويقصد بالمرونة معماريا أن يكون التصميم المعماري مرنا في توسعه.[3]

---

[1]-عبد اللطيف صوفي، المرجع السابق، ص170.

[2]- محمد محمد الهادي، توجهات الإدارة العلمية للمكتبات ومرافق المعلومات وتحديات المستقبل، الدار المصرية اللبنانية، مصر، 2008، ص31.

[3]-محرر مريم، تقييم الفضاءات الرقمية للمكتبات المطالعة العمومية الجزائرية، عينةعلى مواقع إلكترونية لمكتبات عمومية المكتبة العمومية لولاية تيارت، سعد دحلب نموذج، مذكرة لنيل شهادة ماستر علم المكتبات قسم العلوم الإنسانية، شعبة علم المكتبات كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة إبن خلدون -تيارت-،2019، ص12.

يفترض للباحث التعامل مع مباني المكتبات على انها نظام واحد متعدد الوظائف يتكامل تتفاعل قضايا التخطيطية وتمهيدية. وتتداخل بصورة متكاملة ويتفاعل عمراني وبيئي ايجابي عن طريق معطيات عصرية بالاعتماد على تكنولوجيا المعلومات تفرضها معطيات المكان يحقق هذا التكامل الوظيفي تجربة ذات كفاءة عالية المكتبة ضمن البيئة الثقافية وضمن عدد من المستويات بجانب التكامل الا ستخدامي والمستوى الفيزياوي والمستوى الحركي والمستوى الحسي والتعبيري.

– لا يمكن التنبؤ في الوقت الراهن النهائي للتكنولوجيا المعلومات على هندسة مباني المكتبات وخاصة وانه ليس لدينا معرفة كاملة بالتطورات التكنولوجيا المستقبلية فربدا مع تزايد التطورات الحديثة تصبح معظم المكتبات بلا جدران اذ تتوفر المادة العلمية على الشبكة الافتراضية فقط. [1]

[1] بهجت رشاد شاهين، مؤشرات الاسس التخطيطية لمواقع العامة المعاصرة، مرجع سابق،ص38.

الفصل الثالث: الدراسة الميدانية

التعريف بمكان الدراسة :

التعريف بجامعة ابن خلدون تيارت :

تأسست جامعة ابن خلدون بموجب المرسوم التنفيذي رقم 271 ــ1

المؤرخ في سبتمبر 2001 تحمل هذه الجامعة اسم رائد علم الاجتماع الحديث العلامة المشهور عبد الرحمان ابن خلدون حيث مرت المؤسسة قبل ان تلتحق بالجامعات الوطنية بعدة مراحل تتلخص فيما يلي :

1980:كان إنشاء المركز الجامعي .

1984 : حل المركز واستبداله بمركزين وطنيين للتعليم العالي :

ــ المعهد الوطني للتعليم العالي في الهندسة المدنية .

ــ المعهد الوطني للتعليم العالي في الفلاحة والبيطرة.

1992: أعيد إنشاء المركز الجامعي .

2001: تم إنشاء جامعة ابن خلدون.

2010تم هيكلة الجامعة إلى ستة كليات ومعاهد حيث تضم الجامعة ما يقرب 19600 طالب من بينهم 360 طالب أجنبي.

1ــ مكتبة كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة ابن خلدون:

هي هيئة من هيئات الجامعة تم إنشائها مع إنشاء مجمع 1 والمتضمن إنشاء كلية الحقوق 2010ــ10 ــ24 المؤرخ 45 فهي وحدة المساهمة في البحث والتكوين في ميدان العلوم والمعرفة بجامعة ابن خلدون وتتكفل بتوفير مصادر المعلومات وتدعيم المقررات والكتب الدراسية بطريقة مباشرة وفعالة وتساهم في إعداد فئة من الباحثين والطلبة والأساتذة .

مبنى المكتبة :

الطابق الأرضي :

المكاتب :

ــ مكتب مسؤول المكتبة .

ـــ مكتب الامانة والاستقبال .

ـــ مكتب مصلحة التوجيه والبحث الببليوغرافي .

ـــ مكتب الجرد.

ـــ المخزن.

ـــ قاعة المعالجة الفنية والوثائق.

ـــ بنك الإعارة.

الطابق الأول:

قاعة الانترنت.

الطابق الثاني:

قاعة المعالجة الحرة التي تحتوي كل العناوين من نسخة واحدة فقط قاعة الدوريات والمذكرات التي تحوي مذكرات الماستر والماجيستر والدكتوراه .

الرصيد الوثائقي: تتوفر المكتبة على رصيد وثائقي ثري ومتنوع وهو مزيج بين تخصص قانون وعلوم سياسية حيث بلغ عدد الكتب 31214 نسخة ومنها 3756 عنوانا ومنها 595 عنوان باللغة الفرنسية.

مصالح المكتبة :

تتوزع المكتبة على مصلحتين مرتبطتين ومتكاملتين وهما:

مصلحة التسيير الرصيد الوثائقي:

تتكفل هذه المصلحة بعملية الاقتناء بداية من الاختيار إلى غاية استقبال الكتب الجديدة وجردها حيث تهتم هذه المصلحة بمتابعة حركة التأليف والنشر من خلال الاطلاع المستمر على ما تقدمه دور النشر من عناوين جديدة في التخصصات المتوفرة بالجامعة وتسهر على إعداد قوائم الكتب المراد انتقائها كل عام للتنسيق مع هيئة التدريس وبالاعتماد على طلبات القراء مع الأخذ بعين الاعتبار مختلف الإحصائيات المسجلة حول العناوين الأكثر تداولا من طرف القراء ومن بين مهامها كذلك الحرص الدائم على تسجيل وجرد المقتنيات الجديدة بصفة منتظمة.

قاعة المعالجة :

تعني هذه المصلحة بالعمل على اقتراح وتنفيذ انجح السبل لمعالجة الرصيد الوثائقي وتطبيق العمليات التقنية والفنية فهي تهتم بفهرسة الرصيد وفق معايير الوصف الببليوغرافي المتعارف عليها عالميا وكذا تصنيفه اعتمادا على نظام تصنيف علمي وعملي يمكن استرجاع المعلومات بشكل فعال ليضعها في متناول المستفيدين للإفادة منها.

بنك الإعارة :

هو الوسيط بين المستفيد والمكتبي وتتمثل مهامه في :

ـــ استقبال الطلبة كل أيام الأسبوع .

ـــ وضع سجل المقترحات من طرف الطلبة والأساتذة لعرض اقتناء الكتب حسب احتياجاتهم

ـــ إعداد بطاقة القارئ لمختلف الأطوار الدراسية.

ـــ إعداد ملفات الإعارة للطلبة الدكتوراه والأساتذة .

ـــ إعادة ترتيب الكتب على الرفوف .

ـــ الخدمة المرجعية وإجابة كافة استفسارات الطلبة .

مصلحة التوجيه والبحث الببليوغرافي:

تسهر هذه المصلحة على ترقية البحث الببليوغرافي لدى المستفيدين ومساعدتهم في انجاز بحوثهم العلمية من خلال التحيين المستمر لقوائم الاشتراك في الدوريات العلمية وإعداد الكشافات وأدلة البحث والعمل على تكوين المستفيدين على طرق البحث عن المعلومات في المصادر والمراجع المتوفرة لا تقتصر هذه المصلحة في توجيه المستفيدين لاستخدام المكتبة فقط بل ترافقهم في عملية البحث عن المراجع وتضعها تحت تصرفهم وتسعى لتوفير كل الظروف الملائمة لهم للمطالعة والبحث كما تتكفل أيضا بتسجيل كل الوثائق المعارة وتوفير الإحصائيات والمعلومات عن الرصيد الوثائقي المتداول من طرف القراء وتتكون هذه المصلحة من:

قاعة المطالعة الحرة:

تحتوي على الكتب بنسخة واحدة إضافة إلى أمهات الكتب والقواميس والموسوعات والمعاجم وتتمثل مهامها في :

ـــ توجيه الطلبة إلى مكان وجود الوثيقة .

ـــ إجابة الاستفسارات .

ـــ توفير إعارة داخلية لمصادر المعلومات .

قاعة الدوريات : هي قاعة تحتوي على مذكرات الدكتوراه والماجستر ولسانس في تخصص القانون إضافة إلى مذكرات الماستر في الموارد البشرية تخصص علوم سياسية فهي توفر خدمات المذكرات الورقية والالكترونية للاطلاع عليها وإعارتها وهي موجهة للطلبة في الطور النهائي تحتوي على مجلات علمية في التخصص كما توجد بها نسخ للمذكرات الالكترونية في الأقراص .

شروط الاشتراك في المكتبة :

كل طلبة كلية الحقوق والعلوم السياسية لهم الحق في الاشتراك بمكتبة الكلية بداية الاشتراك تكون في بداية الدخول المدرسي الاستفادة من خدمات المكتبة تكون بإيداع نسخة من شهادة التسجيل وصورة شمسية من اجل الحصول على بطاقة القارئ ونسخة من شهادة التسجيل وصورة شمسية من اجل الحصول على بطاقة المطالعة الحرة بالنسبة للطلبة السنة الثالثة ليسانس وطلبة الماستر.

2ـــ مكتبة العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة ابن خلدون :

تعتبر المكتبة منارة العلم والمعرفة واللبنة الأساسية في البحث والتعليم والتكوين حيث توفر جميع مصادر المعلومات العالمية والتقنية باختلاف أنواعها ومختلف أوعيتها للمنتسبين لها ومختلف الباحثين في ايطار التعاون بين الجامعات وهذا في سبيل تطور البحث العلمي في جميع التخصصات المدرجة في الكلية .

حيث تتوفر المكتبة على رصيد وثائقي ثري ومتنوع يصل إلى32207 نسخة 3980 عنوان صف الى ذلك415 وثيقة الكترونية محفوظة على شكل أقراص مضغوطة وفي نسخ متعددة وقد تم تقسيمه إلى ميدانين أساسين بالكلية.

1 ميدان العلوم الاجتماعية :

وبه مجموعة من التخصصات: علم الاجتماع ـــ إعلام واتصال ـــ علم النفس ـــــ إدارة الموارد البشرية .

2ميدان العلوم الإنسانية :

وبه مجموعة من التخصصات : تاريخ ــ جغرافيا ــ علم المكتبات .

المصالح: يوجد مصلحتان مترابطتان متكاملتان في أداء وظائفهما:

1مصلحة تسيير الوثائقي وتحتوي على:

مكتب الاقتناء والجرد ــ مكتب المعالجة ــ المخزن يحتوي على بنك الاعارة، هناك بنكي اعارة لقسم العلوم الانسانية وبنكي اعارة لقسم العلوم الاجتماعية .

2 مصلحة البحث الببليوغرافي:

قاعتي دخول الحر قاعة الدوريات والمذكرات .

الخدمات:

تتوفر المكتبة على خدمات متنوعة وهي:

ــ استصدار البطاقات المكتبية وابراء الذمة.

ــ خدمات البحث والتوجيه الببليوغرافي.

ــ خدمات الإعارة الداخلية والخارجية.

ــ الدخول الحر بحيث يوجد قاعتين للدخول الحر مفتوحتين للاطلاع على جميع الرصيد الوثائقي قاعة الحث والمطالعة الحرة اقسم العلوم الاجتماعية ــ قاعة الدوريات ووسائل التخرج ــ المجلات رسائل التخرج تقارير التربص بالإضافة الى رسائل الماجستر الدكتوراه في شكلها الورقي والالكتروني .

مبنى المكتبة :

تحتوي المكتبة على المبنى التالي :

الطابق الارضي :

تحتوي على مكتب الجرد والمعالجة والمخزن أي جمع الرصيد الوثائقي وتنقسم إلى:

مكتب الانتساب : ويقوم المشرف على هذا المكتب بالقيام بتسجيل الطلبة والأساتذة عن طريق إيداع ملف الانتساب للمكتبة وإعطاء بطاقة الانتساب لهم .

الطابق الأول :

مكتب المسؤول

ـــ الامانة

ـــ مكتب الاقتناء والمعالجة

ـــ قاعة المطالعة الخاصة بالماستر

قاعتين المطالعة لسنوات أخرى

الطابق الثاني :

قاعات الدراسة مرتبة من 1الى6

النظام الداخلي للمكتبة :

تفتح المكتبة أبوابها من الأحد إلى الخميس من الساعة 8:30صباحا إلى 11:45ومن 13:30الى:15 مساءا

تمنح لرواد المكتبة هذه البطاقة شخصية تحتوي كل المعلومات الخاصة بالطالب

على القارئ إعادة الكتب بشكل شخصي وفي الوقت المناسب

المحافظ وحقائب اليد وحاملة الوثائق من كل نوع توضع على الرف الخاص بالنسبة لقاعة البحث الببليوغرافي .

3 المكتبة المركزية جامعة ابن خلدون تيارت:

هي المكتبة الرئيسية للجامعة بحيث تشرف جميع أنواع المكتبات الأخرى الموجودة بالجامعة كونها تزودها بالوثائق والكتب ووسائط المعلومات المختلفة ذلك لان اقتناء المواد المعلوماتية المختلفة يتم بشكل مركزي على مستوى هذه المكتبة كما أنها تتكفل بالجانب التأطيري توظيف المكتبين وتوزيعهم على المكتبات الموجودة بالجامعة بالإضافة إلى الجوانب الأخرى الفنية والتنظيمية والعلمية وتساهم في وضع النظم تحديد العلاقات بين المكتبة وإدارة الكليات والأقسام وتنظيم النشاطات العلمية

المختلفة من ملتقيات وندوات محاضرات ومعارض وغيرها تحتوي المكتبة المركزية يمثلها الشخص المدير الذي يشرف على سير العمل وتطوير الخدمات المكتبية .

مهام ومصالح المكتبية المركزية :

1ـــ مصلحة الإقتناءات: هي من أهم المصالح التي تقوم عليها أي مكتبة فهي أول العمليات الأولية للاقتناء وفق سياسة محكمة ومضبوطة وهي تحديد الاحتياجات .

من مهام هذه المصلحة تحديد الاحتياجات التي يقوم على عدة شروط ومراحل أهمها :

ـــ دراسة الاقتراحات الذي يوضع تحت تصرف الطلبة والأساتذة .

ـــ دراسة فهارس دور النشر فهارس المتخصصين في ميدان التوثيق .

ـــ المعارض الدولية بحيث يقوم القائمين على المكتبة بزيارة المعارض للاطلاع على العناوين الجديدة المتواجدة في سوق الكتاب تي تتوقف عليها مصير رصيد المكتبة وهي تقوم على اختيار المطبوعات التي تتماشى مع البحث العلمي واحتياجات المستفيد حيث تقوم هذه المصلحة بوضع البرامج السنوية.

ـــ ضبط قائمة الاحتياجات النهائية ضمن ما يسمى بدفتر الشروط وهذا بعد دراسة دقيقة لنوعية وقيمة الكتاب المعنوية والمادية وفق لقيمة الميزانية المتخصصة لكل سنة .

ـــ تسجيل الكتب يكون على سجل كبير يعرف بسجل الجرد وهو موقع كل صفحة من صفحاته مقسمة إلى أقسام تتمثل في (رقم الدخول ـــ ختم الكتب بأختام المكتبة ـــ الفرز والتزويد تصنف الكتب حسب عناوينها) .

2ـــ مصلحة المعالجة :

تهتم هذه المصلحة بمعالجة الوثائق من الناحيتين المادية والمعنوية قبل وصولها إلى القراء ويكون ذلك باستخراج الأدوات الثانوية التي تساعد على البحث الببليوغرافي .

3 ـــ مصلحة التوجيه :

تحتل هذه المصلحة مكانة خاصة في المكتبة المركزية لذ تتميز بالاتصال المباشر بالقراء وتستجيب باستمرار لطلباتهم وعى مستوى هذه المصلحة تتم عملية الاستقبال ـــ توفير الكتب ـــ تسجيل طلبات الانتساب ومنح بطاقات وإصدار شهادة الإبراء

وكل العمليات التي لها علاقة مباشرة بالقراء هي من ضمن المهام المنسوبة لهذه المصلحة بالإضافة أخرى تقدمها المصلحة أهمها الإعارة الخارجية واليات الاسترجاع الببليوغرافي لتمكين القراء من الاطلاع على الرصيد الوثائقي.

4 ــ مصلحة البحث الببليوغرافي :

تساهم هذه المصلحة في تسيير خدمات المكتبة المركزية نظرا لاتصالها المباشر وهي ذات طابع مفتوح لها دور فعال في التحصيل والاطلاع على اخر عناوين الكتب المتوفرة .

ومن أهم المهام التي تقوم عليها :

ــ تسيير المكتبة الالكترونية للمكتبة المركزية

ــ متابعة الاشتراكات العلمية

ــ مساعدة الطلبة في إعداد بحوثهم الببليوغرافية

ضمان الدخول الحر من خلال تجهيز وتهيئة قاعات خاصة

ــ تحديد سلسلة تقنيات المهندس وهي سلسلة شاملة تستعمل كثيرا من طرف الطلبة.

ــ المكتبة العمومية محمد الميلي ولاية تيارت :

تم تشييدها من طرف والي ولاية محمد أمين درامشي بمناسبة يوم الشهيد في حلة عصرية تمتزج بالموروث الثقافي والتاريخي للولاية

المكتبة تتربع على مساحة إجمالية تقدر ب 5890 متر تحوز على العديد الوسائل التكنولوجية الحديثة وهي مجهزة بأحدث التقنيات لاسيما فضاء المكفوفين الذي يحتوي على تجهيزات عصرية وحديثة متمثلة في قاعة الانترنت بحواسيب وآلة للطباعة ولوحة مفاتيح خاصة بالبرايل مع جهاز سكانير ناطق وجهاز حاسوب مخصص للفئات ضعيفة البصر إضافة إلى حواسيب أخرى مثبت عليها تطبيق الكتروني خاص بهذه الفئة إضافة إلى قاعات مختلفة منها ما هو للبحث والمطالعة ومنها ما هو للعروض والنشاطات وقاعة المحاضرات تتسع ل 248 مقعد هذا و تجسد المكتبة مختلف النشاطات سنويا بما فيها إحياء المناسبات الوطنية والدينية الممثلة في معرض الكتب للترويج لاقتناء إصدارات الكتب المحليين وغيرها التي باتت من البرامج القارة بالتنسيق مع النوادي والجمعيات وكذا المؤسسات العمومية والتربوية.

ـــ المكتبة العمومية عبدلي بن علي :

تم إنشاء مكتبة المطالعة العمومية الشهيد عبدلي بن علي ببلدية ملاكو وتم النشاط مباشرة في 2014/06/08 المساحة 200 م تقع المكتبة في المدخل الشمالي لبلدية ملاكو بجانب الطريق الوطني بحي 14 بحي الباي منور.

مصالح المكتبة :

1 ـــ مصلحة الأمانة العامة :

هي التي تحمل العبء الكبير في تسيير شؤون الموظفين بصورة دائمة وضرورية كما تحرص على الحفاظ على وسائل المكتبة وتوفيرها في حال نقصها أو إصلاحها في حال تعطلها .

2 ـــ مصلحة المعالجة الفنية :

تقوم هذه المصلحة بعدة مهام منها الفهرسة، التصنيف، التكشيف، والاستخلاص بالنسبة للرصيد القديم والجديد بكل أنواعه (كتب،مراجع، قواميس، حوليات ...)

3ـــ مصلحة التوجيه وخدمة القراء :

وتحتوي هذه المصلحة على مكتبين وهما :

ـــ مكتب الإعلام الآلي الوثائقي :

يهتم بإصلاح العتاد الآلي وإعداد البرمجيات ورقمنه الوثائق

ـــ مكتب البحث الببليوغرافي : يهتم بقواعد البيانات والفهارس الآلية إذ توكل له كل المهام كإدخال البيانات والتصحيح وكذا البحث المباشر بتوفير خدمة الانترنت ووضع القواعد على الخط المباشر وخدمة البث الانتقائي للمعلومات.

4 ـــ مصلحة الإعارة :

وهي مصلحة تتكون من قسمين القسم الأول خاص بإعارة الكتب والقسم الثاني خاص بإعارة القصص .

عرض المقابلة :

تحليل المحو الأول: تكنولوجيا المعلومات في المكتبات

1: تحليل السؤال المتعلق بالبرامج الآلية المستعملة في مكتبتكم:

ـــ اغلب المكتبات تستعمل برامج آلية وهذا تطبيقا لأهم نتائج استخدام تكنولوجيا الحاسب الآلي والبرامج الخاصة بإدارة وتسيير المكتبات، فاغلب المكتبات في الولاية تعتمد على برنامج السنجاب الذي يعد مبادرة ايجابية لتطوير المهنة المكتبية رغم وجود نقائص ترتبط بقلة الإمكانيات التكنولوجية ونقص تكوين المكتبيين حول استخدام تكنولوجيا المعلومات عموما والبرمجيات المتكاملة خصوصا .

2: تحليل السؤال المتعلق بأنواع التكنولوجيا المعتمدة في مكتبتكم:

ـــ من خلال إجابات المختصين فان اغلب المكتبات تتوفر على مجموعة من الحواسيب مع استعمال الشبكة المحلية الانترنت في حين إن بعض المكتبات لا تتوفر على حواسيب إذ تجد صعوبة في تسيير الخدمات المكتبية وحتى تقديم الخدمات للمستفيد كمكتبة العلوم الإنسانية على عكس المكتبة المركزية التي توفر عديد من وسائل التكنولوجيا بوجود قاعات انترنت وفهرس آلي للرصيد المعرفي بكل أنواعه، لتكنولوجيا المعلومات أنواع متعددة تتضمن في نقل المعلومات ورصدها وإدارتها وهذا ما تطرقنا له في الجانب النظري ومن خلال التكنولوجيا المعتمدة في المكتبة يتم التحكم والسيطرة على سير العمل في المكاتب بتوفير التقنيات الحديثة المتمثلة في أجهزة الكمبيوتر التي تقوم بمعالجة البيانات وإجراء العمليات الحسابية بسرعة وإمكانية تبادل المعلومات .

3: تحليل السؤال المتعلقة بالمكتبة الإلكترونية:

ـــ حسب إجابات المختصين فان اغلب المكتبات لا تتوفر على مكتبة الكترونية إذ تعتمد فقط على تقديم الخدمات بالطرق التقليدية كالإعارة ماعدا المكتبة المركزية التي تتوفر على مكتبة الكترونية إذ تسهل على الموظفين تقديم الخدمات للمستفيدين تحتوي على أقراص مضغوطة تتوفر بها مذكرات (ماستر ـــ ماجستير ـــ دكتوراه)، تتسم المكتبة الالكترونية بالكفاءة والفعالية وتقوم بمجموعة من الإجراءات الآلية كعمليات الفهرسة تحتاج إلى عدد من القوى البشرية التي تتميز بامتلاكها القدرة على

إدارة أنظمة المعلومات فيمكن الحصول على الكتب والمراجع في أي وقت على عكس المكتبة التقليدية التي فيها البحث بطيئ وقليل الدقة.

4: تحليل السؤال المتعلق بالاشتراك مكتبتكم على قواعد المعطيات:

ـــلا تشترك اغلب المكتبات في قواعد المعطيات ماعدا المكتبة المركزية وهذا باعتبار أنهم يجدون أن هذا البرنامج الذي تم إنشاءه من طرفهم مثابة قاعدة البيانات.

فيما يخص مكتبة كلية الحقوق تشترك في قواعد البيانات تخص فقط الأساتذة لا يمكن للمستخدمين الاستفادة منها، تستوعب قواعد المعطيات كميات كبيرة من البيانات بشكل منظم وتكون خالية من التكرار ويمكن استرجاعها وتعديلها والإضافة عليها دون المشاكل التي يمكن أن تحدث مع وجود التكرار فيها توفر قواعد المعطيات العديد من المميزات كإمكانية القيام بعمليات التحليل والتوصل إلى الاستنتاجات اللازمة.

5: تحليل السؤال المتعلق بالحواسب المخصصة للمستفدين:

من خلال تحليل الإجابات فان المكتبات في ولاية تيارت لا توفر حواسيب للمستفيدين في حين أن المكتبة المركزية تتوفر على مجموعة من الحواسيب إذ يمكن للباحث أو للمستفيد استخدامها بالاستعانة بشبكات الانترنت وهذا نظرا لتوفرها على متخصصين متمكنين من التحكم الجيد من التكنولوجيا أما بقية المكتبات تجد عدة صعوبات في تبنيها للتكنولوجيا، تساهم هذه التكنولوجيا في توسيع أفاق الباحث العلمية من خلال جمع المعلومات عن طريق الويب باستخدام الحواسيب وحل المشكلات التي يمكن أن تواجهه أثناء دراسته .

6: تحليل السؤال المتعلق بتوفر المكتبة على مصادر الكترونية:

ـــ توجد بعض من المكتبات التي توفر المصادر الالكترونية كالمكتبة المركزية ومكتبة كلية الحقوق توفر مجموعة من المذكرات والأطروحات الالكترونية يعملون من خلالها على توفير المتطلبات البحثية التي يحتاجها الباحثون بينما المكتبات الأخرى لا تتوفر على أي نوع من أنواع المصادر الالكترونية توفر فقط المصادر التقليدية، هناك مزايا مختلفة لمصادر المعلومات الالكترونية على المواد المطبوعة وبسبب هذه المزايا جذبت انتباه مستخدمي المكتبات للتحول من مطبوعاتهم إلى مصادر المعلومات

الالكترونية التي تجمع منتجات المعلومات التي توفرها المكتبة من خلال شبكة الكمبيوتر وتشمل الكتب والمجلات الالكترونية وغيرها.

تحليل المحور الثاني: هندسة مباني المكتبات

1: تحليل السؤال المتعلق بالتقنيات المستخدمة في هندسة مباني المكتبات:

ـــ تتمثل في مجموع المعايير التي توضع من قبل السلطات العليا في الجامعة بالتعاون مع مدير المكتبة والمقاول حيث تكون هذه المعايير معتمدة بشكل عام في تصميم مباني المكتبات وهذا ما تعتمده جل المكتبات في ولاية تيارت حسب أراء المختصين وذلك بتوفير أنظمة الحماية، توزيع الفضاءات التي تساهم في توفير الراحة للمستفيد والموظف .

2:تحليل السؤال المتعلق بمساهمة مبنى المكتبة في تسيير وظائفها:

ـــ على حسب أجوبة المختصين في كل من المكتبات في ولاية تيارت فان المبنى يساهم بشكل كبير في تسيير وظائف المكتبة من خلال تصميم المبنى الملائم الذي يسهل تقديم الخدمة وذلك باختيار الموقع المناسب والمساحة الكافية ويجب أيضا أن لا يكون تداخل في المصالح حتى لا يكون اختلاط في العمل لتسهيل كل العمليات في المكتبة،يتضح لنا من خلال الدراسة النظرية أن مباني المكتبات بصفة عامة تسهل العمل في المكتبة لكونها تخضع لجملة من الواصفات والمعايير التي تخدم شكل وهندسة المبنى .

3: تحليل السؤال المتعلق بمبنى المكتبة الذي يخدم المستفيد وأخصائي المعلومات:

ـــ كل أجوبة المختصين تمثلت في استقطاب المستفيدين وتوفير المعلومات بصورة دقيقة وواضحة واستخدام مواقع لخدمة جميع فئات المجتمع واعتبار المساحة جزء أساسي وذلك لتوازن المساحة المخصصة للمستفيدين والأوعية الورقية ومن خلال ملاحظتنا يمكن القول بان المبنى المجهز والمهيأ يساهم في خدمة المستفيد والموظف وذلك بتسهيل عمليات البحث والإعارة وسهولة الولوج إلى الرصيد الوثائقي وتسهيل تأدية الموظف لعمله بشكل جيد اي أن يتوفر المبنى على عدة قاعات يعود بالإيجاب على المكتبي والمتلقي.

4: تحليل السؤال المتعلق بالإعتماد على أخصائيين لتصميم مبنى المكتبة:

من خلال عروض المقابلة كانت كل مشاريع مباني المكتبات في ولاية تيارت لا تعتمد على أخصائيين في مجال علم المكتبات لتصميم الشكل الهندسي للمكتبة وهذا الأمر يعود بالسلب على المكتبة فأخصائي المعلومات له الدراية الكافية في كل جزء داخل المبنى لكونه على علم بأغراض المستفيدين وما مدى استفادتهم من الخدمات التي تقدمها هذه المصالح، يمكن لأخصائي المعلومات التطوير في مبنى المكتبة من خلال اكتساب مهارات في التصميم بالتعاون مع المهندسين فهو الذي يتعامل مع المستفيد، لكونه على علم بأغراض المستخدمين ومبنى المكتبة الذي يلائم ويسهل عليهم عملية البحث.

5:تحليل السؤال المتعلق بتطور مبنى المكتبة:

ـــ بعد إجرائنا المقابلة لاحظنا أن مباني المكتبات كلها مباني ذات طابع تقليدي و لم تتطور إلا بعض المصالح في المكتبات تغيرت بفعل الخدمات التي تقدمها لأنها لم تحظى باهتمام الهيئات الخاصة على عكس الدول الغربية التي تطور في مباني مكتباتها بشكل مستمر يلبي احتياجات المستفيدين، يشترط في المبنى أن يكون قادرا على مواكبة مطالب الحاضر ومستجدات المستقبل والتي من أهمها استطاعته إستعاب التطورات التكنولوجية في مجال المباني.

6: تحليل السؤال المتعلق بتلبية مباني المكتبات حاجيات فئات ذوي الاحتياجات الخاصة:

ـــ من خلال الدراسة الميدانية لاحظنا أن المكتبات العمومية (محمد الميلي، عبدلي بن علي) فقط تلبي احتياجات هذه الفئة من المجتمع فالمكتبة العمومية محمد الميلي توفر مدخل خاص بهم أم بقية مكتبات ولاية تيارت لم تراعي هذا الجانب و لم تأخذ بعين الاعتبار تخصيص مساحة خاصة لهذه الفئة وهذا راجع لمصممي مباني المكتبات بعدم اهتمامهم بهذا الجانب.

ـــ تحليل المحور الثالث:تأثيرات تكنولوجيا المعلومات على هندسة مباني المكتبات

1: تحليل السؤال المتعلق بدور تكنولوجيا المعلومات في تطوير هندسة مباني المكتبات:

ـــ من خلال إجابات مسؤولي المكتبة فانه يتم تصميم مباني المكتبات وفق احتياجات المستفيدين لكن هذا غير مطبق في مكتبات ولاية تيارت حيث اعتمدوا على الطرق التقليدية في البناء إذ تفتقر كثيرا للتكنولوجيا الحديثة في تصميم مبانيها،التكنولوجيا تساهم في ضمان راحة المستفيد فالمكتبات من واجبها استغلال مخرجات البيئة الرقمية لتطوير منظومتها الهندسية لتقدم أرقى الخدمات معتمدة في هذا على بنايتها.

2: تحليل السؤال المتعلق بإستفادة أخصائي المعلومات من تكنولوجيا المعلومات في تطوير هندسة مباني المكتبات:

ـــ يجب أن يكون الأخصائي متمكن وعلى دراية بالتقنيات الحديثة فهو المسؤول الأول للتخطيط للمبنى أي لابد من إشراكه أثناء عملية التصميم فيمكن لأخصائي المعلومات الاستفادة من التكنولوجيا باطلاعه على مختلف مباني المكتبات المتطورة ومحاولة توظيف التكنولوجيا في هندسة مباني المكتبات وهذه كانت إجابات أغلب مسؤولي المكتبات والمكتبيين، حيث تبين لنا أن جميع المكتبات صممت وفق معايير محددة فقط و لم يكن لأخصائي المعلومات دور في التصميم، فمباني المكتبات بولاية تيارت سواء العمومية أو الجامعية أخصائي المعلومات يجد صعوبة في تسيير وظائفه نظرا لتصميم وهندسة المبنى الذي يؤثر بشكل كبير على الخدمات المكتبية.

3: تحليل السؤال المتعلق بالحلول المقترحة لتفعيل دور أخصائي المعلومات في تصميم مباني المكتبات:

ـــ استشارة أخصائي المعلومات قبل تنفيذ مشروع بناء المكتبة آذ اقترح احد المختصيين بوضع أبواب لولبية بدون إصدار أصوات وأرضيات صمت متطورة بأحدث التقنيات فيجب على أخصائي المعلومات التعاون مع مصممي مباني المكتبات من خلال وضع بعض المخططات التي تخدم مبنى المكتبة فاغلب الأخصائيين كانت إجاباتهم مجمعة على ضرورة إشراك أخصائي المعلومات في عملية تصميم مبنى المكتبة لأنه كمكتبي له الحق في التصميم لخدمة إغراضه الوظيفية وأيضا لخدمة المستفيد وبالتالي يمكن لمبنى المكتبة أن يواكب التطورات التكنولوجية اذ يحدث تغييرات في الأنشطة الإدارية بالمكتبات.

4: تحليل السؤال المتعلق بتأثير تكنولوجيا المعلومات على مستقبل مباني المكتبات:

ـــ أكيد تؤثر وذلك عن طريق استخدام تكنولوجيا المعلومات في مختلف مراحل العمل داخل المكتبة، تؤثر ايجابيا من حيث البناء وبأشكال أخرى من حيث التطرق للخدمات الذكية أي تؤثر وفق احتياجات المستفدين المستقبلية من خلال الأجوبة التي تحصلنا عليها يتضح لنا أن مكتبات الولاية بعيدة نوعا ما عن مواكبة التكنولوجيا الحديثة في تصميم مبانيها إذ يمكن للتكنولوجيا أن تؤثر على المكتبات معها بالاستغلال الأمثل لها والتعامل معها بجدية في تمكين مسايرة التطورات المعاصرة واللحاق بالدول المتقدمة وحسب ملاحظتي يمكن للتقنيات الحديثة أن تؤثر على إدارة المكتبات ولها دور في ترقية مستوى الخدمات الإدارية بالاعتماد على مباني ذكية ومتطورة .

5: تحليل السؤال المتعلق من مشاكل التي تعاني منها المكتبات جراء استخدام أو عدم استخدام تكنولوجيا المعلومات في تطوير هندسة مباني المكتبات:

ـــ تعاني كثيرا وحتى نقص في الأجهزة الالكترونية فمثلا في المكتبة العمومية محمد الميلي كاميرات المراقبة وأجهزة الإنذار غير متوفرة على عكس المكتبة المركزية التي تتوفر فيها أجهزة الإنذار .

لاحظنا من خلال إجابات المتخصصين إن المباني المكتبات ولاية تيارت تعاني كثيرا من عدم استخدام التكنولوجيا في تطوير مبانيها.

حيث أن مبنى غير مريح للمستفيدين يوجد عدة مساحات في المكتبة لكن لا يمكن استغلالها أي غير متطورة يوجد بعض القاعات فارغة،تبني التكنولوجيا في هندسة المباني أمر ضروري لاستمرار نجاح الخدمات المكتبية بتكيفه مع المستجدات الحديثة في البيئة المحيطة به.

6: تحليل السؤال المتعلق بالتخلي عن الوسائل التقليدية في تسيير وظائف المكتبة وتصبح مكتبة بلا جدران:

ـــ لا يمكن التخلي بشكل من الأشكال عن مبنى المكتبة والوسائل التقليدية فهي العمود الأساس الذي يخدم المستفيد والمكتبة وهذا كان جواب اغلب الأخصائيين إذ ذهب بعضهم إلى إمكانية التخلي عن المكتبة كهيكل مادي بمواكبة التطورات التكنولوجية المعاصرة بحيث تصبح مختلف المصادر أو المعلومات متوفرة بشكل الكتروني، يمكن التطوير في هندستها بالاستعانة بطرق آلية تتماشى مع العصر مثلا الاعتماد على الجدران المتحرك يساعد على تقليص المساحة كما يساعد المكتبيين على أداء وظائفهم و بالتالي لا يمكن التخلي عن جدران المكتبة لان مهما بلغت التكنولوجيا في التطور يحتاج المستفيد إلى فضاء يلجا إليه كالمطالعة .

النتائج العامة للدراسة :

ـــ نستنتج من خلال الدراسة التي قمت بها والتي تعالج موضوع تكنولوجيا معلومات وتأثيراتها المستقبلية على هندسة مباني المكتبات من وجهة نظر عينة من المختصين في تخصص علم المكتبات حيث توصلت إلى مجموعة من النتائج وهي كالتالي :

ـــ المكتبة المركزية بولاية تيارت تتوفر على تكنولوجيا المعلومات المتمثلة في الحواسيب والبرمجيات.

ـــ مكتبة كلية الحقوق جامعة ابن خلدون تيارت لا تعتمد على التكنولوجيا في تقديم خدماتها.

ـــ على حسب أراء المختصين أن التكنولوجيا المعلومات قد تؤثر على مباني المكتبات مستقبلا كثيرا فربما مع الوقت يختفي دور ووظيفة المكتبات ومراكز المعلومات وبعضهم يقول مباني المكتبات ستبقى على ارض الواقع مع مواكبة التطورات الحديثة.

ـــ يساهم مبنى المكتبة في تسيير الخدمات المكتبية بحيث أن تصميم مباني المكتبات في ولاية تيارت لا يخدم المستفيد في المكتبة العمومية محمد الميلي فتصميمها لايلبي حاجيات المستفيد ولا حتى الموظف.

ـــ هنالك عدة مشاكل تواجه المكتبات في عدم تبنيها تكنولوجيا المعلومات.

ـــ النقص الذي يمس الميزانية وهذا مشكل تعاني منه اغلب مكتبات في ولاية تيارت.

ـــ الاعتماد على تصميم مباني تقليدية .

ـــ عدم الاعتماد على أخصائي المعلومات في التصميم لمباني المكتبات .

ـــ مباني المكتبات في ولاية تيارت سواءا الجامعية أو العمومية لا تلبي حاجيات المكتبيين إذ يجدوا صعوبة في تقديم الخدمات بسبب عدم توفر التكنولوجيا .

ـــ عدم توفير خدمات لذوي الاحتياجات الخاصة فالمبنى لا يساعدهم على الصعود أأو النزول ما عدا المكتبة العمومية محمد الميلي تتوفر على مدخل خاص بذوي الاحتياجات الخاصة وحتى قاعة للمطالعة وخدمة بحوثهم العلمية بتوفير كتب بلغة البرايل.

ـــ النقائص الموجودة في مباني المكتبات ولاية تيارت تؤثر سلبا على ارتداد المستفيدين لهذه المكتبات.

نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات :

الفرضية الأولى: لا تؤثر تكنولوجيا المعلومات بشكل كبير المكتبات وإنما أصبح المستخدم يعتمد كثيرا على الانترنت، من خلال تحليل نتائج المختصين نجد أن:

ـــ توظيف تكنولوجيا المعلومات به أثر ايجابي على تقديم الخدمات المكتبية فمعظم المكتبات توفر ن بعض من التقنيات الحديثة نذكر منها برمجية السنجاب SENJEB، الذي يساهم في تطوير الخدمات المكتبية وأيضا توفير خدمة SNDL في المكتبة المركزية الذي يوفر للباحث الوصول إلى المعلومة في أي زمان ومكان وبأقل جهد ووقت.

ـــ تساهم تكنولوجيا المعلومات في تطوير وتسهيل خدمات المكتبة من خلال تبني المكتبة لأساليب مختلفة حديثة لتحسين جودة الخدمات المقدمة، وبالتالي فان المكتبات بولاية تيارت غير موفرة لهذه التقنيات الحديثة لعدم توفر الميزانية الكافية لتوفير هذه الوسائل الحديثة وهذا حسب أراء المختصين في المكتبة.

ـــ أصبح المستفيد يعتمد على الطرق الالكترونية في وصوله للمعلومات بدل الاستعانة بالوسائل التقليدية حيث أن المكتبة العمومية محمد الميلي تملك موقعا الكتروني خاص بها تقدم مختلف مصادر المعلومات التي تحتويها وهذا يساعد الباحث في انجاز بحوثه العلمية أو الاطلاع على مختلف المواد العلمية ليستفيد منها .

الفرضية الثانية: اعتبار مباني المكتبات هي تلك المباني المستجابة لحاجيات المستفيدين والمتخصصين، وانطلاقا من تحليل إجابات عينة الدراسة يتبين لنا أن:

ـــ مباني المكتبات في ولاية تيارت من وجهة نظر المختصين لا يلبي حاجيات المستخدمين حيث لم يشرف على بنائها لجنة التخطيط والإشراف و لم تكن هناك أي استشارة للمكتبيين أثناء تصميم البناية.

ـــ تأثير موقع المكتبة على تردد الرواد إليها بسبب الضوضاء وذلك ما يسبب التشويش للمستفيدين وحتى الموظفين.

ـــ تداخل المصالح مع بعضها البعض ولا يوجد تنظيم بين هذه المصالح أي لا توجد فيها شروط أو تخطيط.

ـــ المعايير المعتمدة في تصميم مباني المكتبات في ولاية تيارت غير كافية لتصميم مبنى يلبي أغراض المستفيدين وعلى هذا الأساس لا يمكن القول أن الفرضية الثانية غير محققة.

ـــ تحض المكتبة المركزية لجامعة تيارت بمبنى محترم من حيث المساحة والتجهيز.

الفرضية الثالثة: رؤية مباني المكتبات في المستقبل بشكل جديد يواكب تطورات تكنولوجيا الحديثة، من خلال تحليل أسئلة المحور الثالث توصلنا إلى مجموعة النتائج المتمثلة في :

ـــ بخصوص مباني المكتبات في ولاية تيارت لم ترتقي بعد للبناء المتطور المعتمد على تكنولوجيا المعلومات لكن يمكن التوسع مستقبلا

ـــ حيث يرى بعض المتخصصين أن إمكانية التوسع بعيدة لان ذلك يحتاج إلى الوقت وتوفير الموارد المالية الضخمة .

ـــ الاعتماد على تكنولوجيا المعلومات في هندسة مباني المكتبات أمر ضروري لتحويلها إلى مباني يمكن من خلالها تقديم الخدمات المكتبية بسرعة ودقة إذ أن اغلب المكتبات في ولاية تيارت بنائها يعتمد على الطابع الإسلامي القديم .

ـــ مبنى المكتبة يجب أن يواكب التغيرات التكنولوجية لتقديم خدمات معلوماتية لجمهور المستفيدين فالمبنى له دور كبير في جذب القراء فنحن بحاجة إلى البناء المتقن والمناسب من حيث التصميم.

الاقتراحات:

بناءا على النتائج التي تم الوصول إليها فيما سبق يمكن تقديم جملة من الاقتراحات وهي على النحو الأتي:

ـــ توظيف تكنولوجيا المعلومات في جل الخدمات المكتبية.

ـــ الاشتراك في قواعد المعطيات والتي تسهل عمليات الوصول إلى المعلومات.

ـــ التحاق المتخصصين للمكتبات ببرنامج ودورات تدريبية لتنمية مهاراتهم بشكل دوري.

ـــ ضرورة وضع نظام جديد للرقابة على أداء العاملين في المكتبات من اجل تحقيق جودة الخدمات.

ـــ تطوير مباني المكتبات بتحويلها إلى مباني ذكية إذ تسهل تسيير عمل المكتبات وتساهم في خدمة المستفيد.

ـــ يجب على المكتبات أن تطور مبانيها حسب متطلبات العصر من اجل الحفاظ على دورها خدمة المستفيد منها.

ـــ ضرورة الاهتمام من قبل المسؤولين والمكتبيين للجانب التكنولوجي والذي يساهم في تغيير مباني المكتبات.

ـــ تصميم مباني تلبي خدمات ذوي الاحتياجات الخاصة.

ـــ ضرورة مساهمة أخصائي المعلومات في عملية التصميم لمبنى المكتبة.

ـــ توفير منافذ لذوي الاحتياجات الخاصة مع توفير وسائل الحماية اللازمة.

ـــ التفكير الجيد من قبل مسؤولي المكتبات في إنشاء مبنى مكتبة يلبي أغراض المستفيدين والمتخصصين.

ـــ تخصيص موارد مالية محددة لنظم الآلية في المكتبة وتطويرها.

ـــ تدريب العاملين في المكتبة على استخدام وتوظيف التكنولوجيا لهدف رفع مستوى وكفاءة الخدمات التي تقدمها للمستفيدين.

ـــ الاهتمام بالمباني المكتبات خاصة من ناحية احترام المعايير والمواصفات العالمية في مجالات التشييد والبناء.

خاتمة

خاتمة:

من الملاحظ أن المكتبات ومؤسسات المعلومات تعد من أهم المؤسسات التي تسعى جاهدة لتطوير خدماتها من خلال توظيف تكنولوجيا المعلومات بتوفير الحاجيات المعلوماتية لمجتمع المستفيدين،حيث يعد مبنى المكتبة احد المرتكزات الأساسية التي تعتمد عليها المكتبة في تقديم خدماتها، ولا توجد خدمة مكتبية حقيقية بدون مبنى مناسب تمارس فيه الخدمة، فيركز المختصون والخبراء على ضرورة توفير عدد من المواصفات التي تجعل من مبنى المكتبة مكانا مناسبا لتأدية وظائفها،ومن خلال الدراسة التي أجريناها حاولنا إعطاء صورة عن مباني المكتبات في ولاية تيارت منها الجامعية والعمومية عن طريق إجراء مقابلة مع مجموعة من المختصين في مجال علم المكتبات والمعلومات،حيث أن كل مختص وله رأي حول مبنى المكتبة وإمكانية تطويره بالاعتماد على تكنولوجيا المعلومات، أي بتوفير التقنيات الحديثة في تصميم وهندسة مباني المكتبات في المستقبل، فأغلبية مباني المكتبات في الولاية تحتاج إلى التطوير وتوظيف التكنولوجيا في تصميم مبانيها، ورغم ذلك توفر العديد من الخدمات الجيدة للمستفيدين، حيث اقترحنا مجموعة التوصيات التي من شانها أن تعالج بعض المشاكل التي تعاني منها معظم المكتبات خاصة مبانيها التي لها دور في تقديم الخدمات للمستفيدين، فبعد تطرقنا لهذا الموضوع وتحليله توصلنا إلى مجموعة من النتائج التي تمحورت في أن مباني المكتبات في ولاية تيارت لم تراعي في بناءها المواصفات والمبادئ الأساسية لتصميم مبانيها، وذلك اثر سلبا على تقديم خدمات ذات جودة للمستخدمين، لذلك من الواجب مراعاة دور المكتبي في عملية التخطيط والتصميم للوصول إلى مبنى ذو مرونة وكفاءة واستجابة لمتطلبات كل من الفرد والمستفيد.

القائمة الببليوغرافية

الكتب :

1. حسن سعيد احمد، أنواع المكتبات في العالم العربي والإسلامي، دار الفرقان، 1984 .
2. خضر الطيطي، إدارة التغيير: التحديات والاستراتيجيات للمدراء المعاصرين، دار الحامد، 2011.
3. الدين محي، علم تكنولوجيا المعلومات وصناعة الاتصال الجماهيري، القاهرة، 1999
4. صوفي عبد اللطيف، المكتبات الحديثة مبانيها ــ تجهيزاتها، دار المريخ، المملكة العربية السعودية، 1992.
5. عبد الرزاق السالمي علاء، تكنولوجيا المعلومات، دار المناهج، ط2، عمان، 2001.
6. العكرش عبد الرحمان، التخطيط لمباني المكتبات، مكتبة الملك فهد الوطنية، 1997
7. عوض النوايصة غالب، الانترنت والنشر الالكتروني، دار صفاء، 2011.
8. فتحي عبد الهادي محمد، المكتبة المدرسية ودورها في نظم التعليم المعاصر، الدار المصرية 1999.
9. قاسم جعفر، المكتبات الرقمية واقعها ومستقبلها، دار البداية، عمان، 2010.
10. ممدوح احمد، أسس تصميم المكتبات، اتحاد مكتبات الجامعات المصرية، ط1.
11. نافع احمد المدادحة، المكتبات الجامعية ودورها في عصر المعلومات ، دار الرفد، مكتبة المجتمع العربي،2014.
12. هيسل الفريد،تاريخ المكتبات، المكتبة الاكاديمية، 1993.

المجلات :

13. الأخضر حسين صالح، مجلة التربوي، جامعة المرقب، العدد 3، يوليو 2013.
14. بوقشيبة التكنولوجيا الحديثة ودورها في هندسة مباني المكتبات الذكية، دراسة تحليلية لمبنى مكتبة المطالعة الرئيسة، عنابة، الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية، والاجتماعية،العدد 50، 2018
15. رشاد شاهين بهجت، مؤشرات لمواقع المكتبات العامة المعاصرة، مجلة اتحاد الجامعات العربية للدراسات والبحوث الهندسية، كلية الهندسة جامعة بغداد، العدد2، 2018.
16. صالح نصر إقبال محمد، تطبيقات تكنولوجيا المعلومات في المكتبات، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، مجلد 5، 2014.

17.علوان فيصل، إدارة التغيير التكنولوجي، المجلة العراقية لتكنولوجيا المعلومات، جامعة كربلاء، العراق، العدد 1، المجلد 2016، 2014،

18.العيفة رحيمة، تكنولوجيا المعلومات والاتصال كركيزة أساسية بعملية التدريب الالكتروني، مجلة التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، جامعة بني سويف، 2020.

19.فتيحة قاسم، معايير بناء وتجهيز المكتبات، مجلة التراث، جامعة زيان عاشور، الجلفة، العدد 19، 2015.

20.مصباح محمود محمد، تنظيم المساحة الداخلية للمكتبات الاكاديمية في ضوء الافادة من مصادر معلوماتها الورقية والرقمية، دراسة حالة لجامعة ام القرى، المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات مجلد 8، 2021.

ــ المذكرات :

21.امال لكال، ادارة الموارد البشرية في ظل تكنواوجيا المعلومات، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة ماستر اكاديمي، جامعة جيلالي بونعامة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الانسانية، خميس مليانة، 2018 ــ 2019.

22.بختة عبد الله، ادارة المكتبات الجامعية في ضل تكنولوجيا المعلومات، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2016.

23.جابر محمد عبد العزيز، اثر تقنية المعلومات والاتصالات على مباني المكتبات ومعايير تصميمها، جامعة السودان المفتوحة.

24.ــجلال عبيد، اثر تكنولوجيا المعلومات على الاداء الاداري، دراسة بعض شركات المقاولات والبناء السوداني، مذكرة لنيل شهادة الماجيستر تخصص نظم المعلومات المحوسبة، السودان.

25.حسن محمود جمعة، المعلومات ودورها في تطوير الاداء الاستراتيجي، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة ديالي، العراق .

26.حليمة قشيدون، الادارة العلمية (المناجمنت) للموارد البشرية في المكتبات الجامعية، جامعة السانيا كلية العلوم الانسانية والحضارة الاسلامية، قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية، وهران، 2008ــ2009.

27.الدين محي كساسرا، نظم التصنيف العالمية و تطبيقاتها في المكتبات الجزائرية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجيستر في علم المكتبات، كلية العلوم الإنسانية،جامعة المنتوري قسنطينة .

28.زوليخة واليد، دور النظم الإلية في تحديث المكتبات الجامعية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم المكتبات، جامعة احمد بن بلة،قسم علم المكتبات، 2017.

29.صابرينة كشار،انعكسات تكنولوجيا المعلومات على المهنة المكتبية بين التاقلم والزوال، دراسة ميدانية بالمكتبة المركزية، العربي بن مهيدي، ام البواقي .

30.عائشة بجزيري، مباني المكتبات الجامعية ودوروها في تسيير خدمات المستفيدين، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علم المكتبات والمعلومات، تخصص نظم المعلومات التكنولوجيا الحديثة والتوثيق، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس ن مستغانم، 2017 ــ 2018.

31.محرر مريم، تقييم الفظاءات الرقمية للمكتبات المطالعة العمومية الجزائرية عينة على مواقع الكترونية للمكتبات العمومية، المكتبة العمومية لولاية تيارت سعد دحلب نموذج، مذكرة لنيل شهادة ماستر علم المكتبات كلية العلوم الانسانية، جامعة ابن خلدون تيارت، 2019.

32.يعقوب توامي، اثر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال على الاداء المالي للمؤسسة الوطنية للاشغال في الابار، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة .

المؤتمر:

33.حمودي حسين بان احمد، المكتبات المستقبلية الذكية من منظور انترنت الأشياء، المؤتمر الدولي الشامل للقضايا النظرية وسبل معالجتها، المجلد 1، دار الرافد للنشر 2021.

المواقع:

34.طاشور محمد، المقاييس والمواصفات في مباني المكتبات، قسم علم المكتبات جامعة المنتوري، Investinech.com .

35. http ://repostitory ــ edu /handle /10 404 /123456729

الملاحق

الملحق رقم 01: مبنى المكتبة العمومية محمد الميلي ولاية تيارت

الملحق رقم 02: مبنى المكتبة المركزية جامعة ابن خلدون تيارت

الملحق رقم 03: مصلحة البحث البيبليوغرافي المكتبة المركزية

الملحق رقم 04: قسم المطالعة مكتبة كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة ابن خلدون تيارت

الملحق رقم 05: مبنى مكتبة الإسكندرية

الملحق رقم 06: مبنى مكتبة ذكية ثلاثية الأبعاد –الصين–

الملحق رقم 07: قسم الأنترنت المكتبة العمومية عبدلي بن علي ولاية تيارت

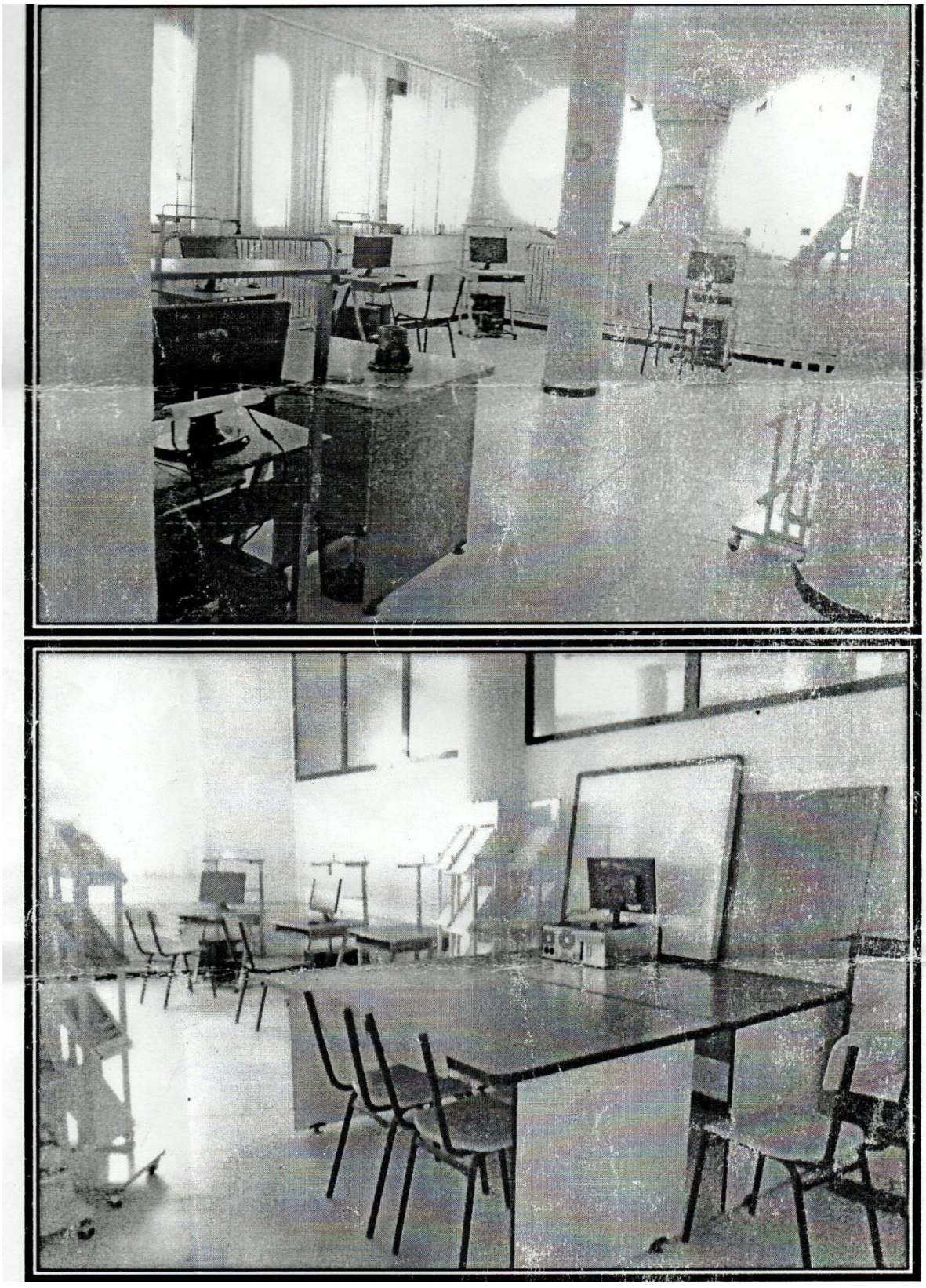

ملخص:

لقد شهد العالم تطورا وتقدما في السنوات الأخيرة ، وهذا بفعل التكنولوجيا الحديثة ، حيث أصبحت ضرورية في شتى مجلات الحياة العلمية ما استدعى تبنيها في اغلب المؤسسات ـ التعليمية ـ الثقافية ، ومن بينها المكتبات التي تسعى جاهدة لتطوير خدماتها ومبانيها بتوظيف تكنولوجيا المعلومات في تصميم مبانيها التي تساهم في تسهيل تقديم الخدمات للمستفيدين ، فكانت دراستنا حول تكنولوجيا المعلومات وتأثيراتها المستقبلية على هندسة مباني المكتبات من وجهة عينة من المختصين فاخترنا مجموعة من المختصين في تخصص علم المكتبات والمعلومات حيث حاولنا تسليط الضوء على تصميم مباني المكتبات في ولاية تيارت وإمكانية تطويريها من وجهة نظر عينة من المختصين بالاعتماد على التقنيات الحديثة في هندسة هاته المباني، وقدمنا دراستنا هذه اعتمادا على المنهج الوصفي التحليلي من اجل جمع البيانات اللازمة للتأكد من صحة الفرضيات المتصلة بالدراسة وتحليل النتائج المتوصل إليها.

وفي الأخير توصلنا إلى أن مباني المكتبات في ولاية تيارت تقدم خدمات جيدة للمستخدمين لكن ليست معتمدة على تكنولوجيا المعلومات في تطوير مبانيها .

الكلمات المفتاحية : تكنولوجيا المعلومات ، هندسة المباني ، المتخصصين.

Summary:

The world has witnessed development and progress in recent years, and this is due to modern technology, as it has become necessary in various fields of scientific life, which necessitated its adoption in most educational and cultural institutions, including libraries that strive to develop their services and buildings by employing information technology in the design of their buildings that contribute In facilitating the provision of services to beneficiaries, our study was about information technology and its future effects on the architecture of library buildings from the point of view of a sample of specialists. Relying on modern technologies in the engineering of these buildings, we presented our study based on the descriptive analytical method in order to collect the necessary data to verify the validity of the hypotheses related to the study and to analyze the results reached.

Finally, we concluded that the library buildings in the state of Tiaret provide good services to users, but are not dependent on information technology in the development of their buildings.

Keywords: information technology, building engineering, specialists